



إعداد: يوسف كامل خطاب

منذ انطلاقتها الأولى في الثاني من شهر رجب عام ١٤٠٥هـ، والمهرجان الوطني للتراث والثقافة يتابع دوراته السنوية في نجاح واضح، وتآلق دائم وتجدد مستمر، سواء فيما يتعلق بشقه التراثي - مادياً كان أو معنوياً - أو ما يتعلق بشقه الثقافي: فكرياً كان أو أدبياً أو فنياً.

وعلى الرغم من أن المهرجان الوطني قد بلغ عامه التاسع والعشرين، إلا أنه مازال متوهجاً بعطائه، مبدعاً بمستجداته، محتفظاً بغاياته وأهدافه التي أنشئ من أجلها، وأهمها الحفاظ على هوية الأمة والتأكيد على تواصل أجيالها، وارتباطهم بعقيدتهم الإسلامية النقية وعاداتهم وتقاليدهم العربية الأصيلة، وموروثهم المادي والفكري والأدبي والفني، والاعتزاز بالانتماء إليه، وتمثله في مواجهة الحضارات والثقافات الأخرى، والتعامل معها بندية وجدية تحول دون الذويان فيها أو التبعية لها؛ وذلك بما يحمله في طياته رسالته من مضامين عميقة عن تراثنا وثقافتنا وأصالتنا، وما لدينا من كنوز تاريخية ومكتسبات حضارية.

كما يسعى المهرجان - من خلال استضافته لبعض الدول الصديقة والشقيقة لتكون ضيفاً شرفياً للمهرجان عبر دوراته المتتالية - إلى أن يكون حلقة وصل وساحة تواصل مع الأفكار والثقافات والحضارات الإنسانية، وإبراز نقاط التوافق والتلاقي مع تلك الثقافات، وتوظيفها لنشر السلام والوثام بين شعوب العالم، وتضييق نطاق الاختلاف والتضارب للقضاء على عوامل اندلاع الحروب والصدام.

تجدد وتآلق



ونظراً لما ينطوي عليه المهرجان من معانٍ نبيلة وأهداف سامية، فإنه يلقي ما يستحق من عناية ورعاية من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله)، الذي يعود إليه الفضل بعد الله تعالى في نشأة هذا المهرجان وتبنيه منذ أن كان فكرة مجردة، ثم تحوّل إلى احتفال وطني محدود، ثم منتدى خليجي تراثي، ثم ملتقى عربي لأهل الثقافة والفكر والأدب والفن، ثم محفل عالمي لمناقشة القضايا الإنسانية الكبرى.

وماكان لهذا التطور أن يتم على ذلك النحو من التدرج والتتابع المنهجي والمدروس، إلا من خلال مؤسسة وطنية كبيرة، قادرة على التأسيس، والبناء، والتطوير، والتنمية، والتنظيم، والمتابعة، وهو الجهد الذي انبثرت له وزارة الحرس الوطني، التي احتضنت الفكرة وباشرت التنفيذ والمتابعة بلا كلل أو ملل، إذ اعتبرت المحافظة على هوية الأمة وتراثها وحراسه حضارتها، وعراقتها، وتقاليدها، وأعرافها ... وغير ذلك من المفاهيم التي حرص المهرجان على ترسيخها - منذ دورته الأولى - مهمة وطنية لا تقل أهمية عن الدفاع عن الوطن وحمانيته والحفاظ عليه، وصيانته؛ وبتوجيهات سديدة ومتابعة دقيقة، وتقويم مستمر، وتقدير وتكريم للعاملين المخلصين، تابع وزير الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، أعمال المهرجان - منذ نشأته الأولى إلى دورته الحالية - فكان بجهد المشكور وخبراته القيادية والإدارية والتنظيمية، وبمن يعمل معه من نخبة وطنية مخلصه، وعلى رأسهم معالي نائبه الأستاذ: عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري سبباً من أسباب ارتقاء المهرجان

وانتقاله من نجاح إلى نجاح، وهو ما نراه بوضوح في مهرجان هذا العام، وفقاً لما سنورده في هذا التقرير عن فعالياته وأنشطته.

فعاليات الدورة (٢٩) للمهرجان الوطني للتراث والثقافة:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله)، رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع - يوم الأربعاء ١٢ ربيع الثاني ١٤٣٥هـ، الموافق ١٢ فبراير ٢٠١٤م - افتتاح الدورة التاسعة والعشرين للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، الذي تنظمه وزارة الحرس الوطني.

وقد اشتمل المهرجان هذا العام على العديد من الفعاليات التراثية والثقافية التي تمت على النحو التالي:

أولاً: فعاليات التراث وأنشطته:

حفل المهرجان هذا العام بالعديد من الفعاليات والأنشطة التراثية التي تمثلت فيما يلي:

سباق الهجن السنوي:

وهو أحد الفعاليات الرئيسية للمهرجان، بل هو الفعالية التي انبثقت عنها فكرة المهرجان، حيث كان سباق الهجن يُقام سنوياً قبل تأسيس المهرجان بأحد عشر عاماً، ولذلك فسباق هذا العام هو السباق الأروع في مسلسل سباقات الهجن بالجنادرية.

وقد اشتمل سباق هذا العام على ستة أشواط أُجريت على مدى أربعة أيام، حيث بدأ الشوط الأول منها في عصر يوم الأربعاء ١٢/٤/١٤٣٥هـ - ١٢/٢/٢٠١٤م؛ وكان مخصصاً لهجن الجزيرة العربية، ومسافته (١٩) كم، وجائزته سيارة لكل فائز من الخمسة الأوائل، عدا الجوائز المالية. وقد تسلم الفائزون بهذا الشوط جوائزهم من يدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع. وأجري الشوط الثاني في عصر يوم الأحد الموافق ١٥/٤/١٤٣٥هـ - ١٥/٢/٢٠١٤م، وكان مخصصاً للهجن السودانية، ومسافته (٦) كم، وجائزته سيارة واحدة للفائز الأول. أما الأشواط الأربعة الباقية، فأجريت يومي الأحد والاثنين ١٦ و ١٧/٤/١٤٣٥هـ - ١٦ و ١٧/٢/٢٠١٤م، بواقع شوطين في كل يوم، وخصت سيارة جائزة للفائز الأول في كل شوط منها.

وقد شارك في سباق هذا العام (١٢٠٠) متسابق، منهم متسابقون من دول الخليج العربية، تنافسوا جميعاً لحصد الجوائز المالية - التي بلغت ما يقارب مليون وخمسمئة ألف ريال - والجوائز العينية - التي بلغت عشر سيارات - تم توزيعها على الفائزين في الأشواط الستة على النحو الذي أوضحناه آنفاً.



الحفل الخطابي:

الدور الذي يقوم به في مناقشة قضايا الأمة، وتهيئة الجو الودي لمثقي الأمة وأدبائها ومفكريها، ليتعارفوا ويتداولوا الرأي والفكر؛ مختتماً كلمته بتوجيه الشكر والتقدير - باسم ضيوف المهرجان جميعاً - لخدام الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وسمو ولي العهد، وسمو النائب الثاني (يحفظهم الله) على دعوتهم واستضافتهم؛ كما توجه بالشكر إلى صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله، وزير الحرس الوطني، ورئيس اللجنة العليا للمهرجان، وإلى جميع العاملين في المهرجان على ما قاموا به من جهود مشكورة.

تعاقت بعد ذلك فقرات الحفل الخطابي، حيث ألقى قصيدة عربية فضحى، بعنوان: (أسهرت عيناً ترى الإصلاح واجيها)، من نظم وإلقاء الشاعر: عبد الله بن ثاني، عميد المهوبة والإبداع والتميز بجامعة الإمام محمد بن سعود؛ ثم تلتها قصيدة نبطية، ألغها الشاعر: عبد الله عبيان، لينطلق بعدها الأوبريت الفني.

أقيم الحفل الخطابي والفني هذا العام برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع؛ وقد استهل الحفل بكلمة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، وزير الحرس الوطني، رئيس اللجنة العليا للمهرجان، التي رحب فيها براعي الحفل وضيوف المهرجان، ونوه بما حققه المهرجان من مكاسب معنوية وقيمة، وما فجره - عبر سنواته المتلاحقة - من إبداعات فنية وتراثية وفكرية، عكست القدرات والصفات والإمكانات التي يملكها إنسان الجزيرة العربية، ابن الصحراء الشامخ الصلب، الذي حمل بالأمس رسالة الإسلام إلى أصقاع الدنيا، ناشراً قيمه ومثله العليا؛ التي ما زالت هي الدافع والمحرك له في حاضره، والموجه لمستقبله؛ وأشار في كلمته إلى ماحققته الجنادرية على المستويين الإقليمي والدولي من مكاسب، إذ إنها هيأت متطلبات الحوار الفاعل والبناء بين كل من مفكري المملكة ومفكري الأمة ومفكري العالم، ليطرحوا الموضوعات التي تتناول المتغيرات والمستجدات المؤثرة على شعوب العالم وأممهم، وتناقشها نقاشاً جاداً وموضوعياً وصریحاً، لاستنباط ما فيها من دروس، واستخلاص رؤية تسهم في بناء المستقبل. كما تضمنت الكلمة ترحيباً خاصاً بدولة الإمارات العربية المتحدة التي تمثل ضيف شرف المهرجان هذا العام.

بعدها ألقى كلمة ضيوف المهرجان، وقد ألغها نيابة عنهم الأستاذ: محمد الفقيه الصالح، من ليبيا، وصرح فيها بالمكانة التي حازها المهرجان الوطني للتراث والثقافة على المستوى العربي والدولي، وذلك لأهمية

مصنع المدرعات والمعدات الثقيلة



عربة طويق

TUWAIQ

المملكة العربية السعودية هاتف: ٠١٣/٨٣٧٣٣٠٠ فاكس: ٠١٣/٨٣٧٣١٣٤ ص.ب. ٥٩٨٤ الدمام ٣١٤٣٢
Kingdom of Saudi Arabia Phone :013/8373300 Fax : 013/8373134
P.O Box 5984 Dammam - 31432
www.avf.com.sa





تعد مشاركته هذا العام هي المشاركة الثالثة له؛ وأشرف على موسيقاه، وغناه الفنانون: محمد عبده، وراشد الماجد، وماجد المهندس، وعبد المجيد عبد الله، وجميعهم قد شاركوا في غناء الأوبريتات السابقة بالجنادرية.

وأفكار الأوبريت الرئيسية لهذا العام تدور حول الاعتزاز بالملكة: اسماً، وأرضاً، وقيادة، ونهجاً، وشعباً، وتاريخاً، وذلك ما تعكسه علاقة الملك بالشعب، والحب الكبير من الشعب للملك، واللحمة الوطنية التي تربط بين القيادة والمواطنين لتجعلهما شيئاً واحداً؛ كما تطرق الأوبريت إلى المآثر والإنجازات التي حققها خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) في العديد من المجالات، وبخاصة فيما يتعلق بدعم السلم والأمن العالمين ونشر لغة التعاون والتسامح والحوار بين الأديان، وأشار الأوبريت إلى الأحداث الأخيرة التي أُلقت بظلالها على بعض الدول العربية، وإلى علاقة المملكة بعالمها العربي بعامة، وعالمها الخليجي بخاصة.

وقد تم إبراز هذه الأفكار وتنفيذها فنياً عبر اثنتي عشرة لوحة استعراضية وغنائية، استغرق عرضها ما يقارب خمسة وأربعين دقيقة، وقد شاركت في العرض فرق شعبية مثلت جميع مناطق المملكة؛ وتولت التنفيذ الفني للأوبريت مجموعة: (إم بي سي) الإعلامية.

العرضة السعودية:

وهي أحد أهم الأنشطة والفعاليات التراثية المعنوية التي لازمت المهرجان منذ دورته الأولى، لما تنطوي عليه من معاني البطولة والفداء والتضحية من أجل الوطن، وتلاحم الشعب مع القيادة في التعبير عن

الأوبريت الفني:

الأوبريت الفني هو أحد الفنون التعبيرية التي اعتمدها المهرجان منذ دورته السادسة ١٤١٠ هـ - ليقدّم من خلاله ملحمة غنائية راقية، تروي - بالكلمة، واللحن، والأداء الحركي، والإضاءة، والديكورات، والمؤثرات الصوتية ... وغيرها من أدوات الإخراج الفني - تاريخ المملكة الحديث، وما شهدته من إنجازات على أيدي قادتها العظام، بدءاً بالمؤسس الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه)، مروراً بأبنائه البررة من قادة المملكة: سعود وفيصل وخالد وفهد (يرحمهم الله)، وصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله)، ويشارك فيه جميع الفرق الشعبية التي تمثل مختلف مناطق المملكة.

وكان أوبريت هذا العام بعنوان: (كوكب الأرض)، وقد نظمته الشاعر: عبد الله أبو راس، الذي يشارك في المهرجان للمرة الأولى؛ ولحنه: ناصر الصالح، الذي



كبير من أصحاب السمو الأمراء .

ضيف شرف المهرجان:

منذ بضع سنوات، اعتمدت الإدارة العليا للمهرجان آلية استضافة دولة من دول العالم كل عام لتكون ضيف شرف المهرجان، وبذلك يُتاح لرواد المهرجان التعرف على تراث تلك الدولة وثقافتها وفنونها، وعليه يكون التواصل الثقافي بين دول العالم قد تم عبر المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية، وهي إحدى الفعاليات المتجددة التي حققها المهرجان في سنواته الأخيرة.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة هي ضيف شرف المهرجان لهذا العام، وأكرم بها من ضيف، جمع مع حق الضيافة حقوقاً كثيرة أخرى؛ منها حق الأخوة، وحق الجوار. وعلى الرغم من أن الإمارات هي ضيف شرف المهرجان، إلا أنها قد استضافت الآلاف من رواد المهرجان لتقدم لهم التمر والقهوة العربية في الحظيرة الإماراتية، (وهي مكان واسع يتكون من شبة النار) التي تُسوَّى عليها القهوة العربية ويقدم معها التمر، ويجتمع حولها الناس - قديماً - لتبادل الأحاديث والأخبار فيما بينهم)، وتبسط بين أيديهم واجبات الضيافة في المقهى الشعبي، وتحتفي بهم في مجالسها التراثية (بيت الشعر، ومجلس كبار الشخصيات)؛ ثم ترافق الإمارات ضيوفها من رواد المهرجان إلى رحلة في البر الإماراتي، لتطلعهم على بيئتها البدوية بما فيها من ممارسات (الصقارة، والصيد بالصقور)، وتعرض عليهم فنونها

السعادة والفرحة بما يحقق الوطن من انتصارات وإنجازات. وقد شارك راعي الحفل بالنيابة، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، وعدد من مرافقيه، في (العرضة السعودية) التي أقيمت في ختام يوم الافتتاح، قبل أن يغادر مقر الاحتفالية.

وقد أقيم الحفل الرسمي للعرضة السعودية هذا العام يوم الثلاثاء الموافق ١٨/٤/١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤/٢/١٨ م في الصالات الرياضية بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي في الرياض، وقد رعاها - نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ابن عبد العزيز (يحفظه الله) - صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين، وقد شارك سموه الاحتفال ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز، وعدد

وتجسيدا للعادات والتقاليد العربية الأصيلة التي تحافظ عليها الشعوب الخليجية، فقد حرصت دولة الإمارات العربية أن تتم مراسم الضيافة وفقاً لتلك العادات والتقاليد، فخصصت مجلساً خاصاً للنساء لاستضافة زائرات الجناح في أجواء إماراتية خالصة؛ كما خصصت سوقاً شعبياً للرجال وآخر للنساء لعرض تراث وثقافة الإمارات، كما خصصت منطقة كبيرة للأطفال تحتوي على المناشط والفعاليات التي تتناسب مع أعمارهم واهتماماتهم الصغيرة، وحرصت على أن تشمل هذه المنطقة على ركن خاص لنقوش الحناء التي تعد تقليداً تراثياً تتعلمه الصغيرات من الكبيرات لتتزين به، وتباهين بنقوشه البديعة.

المشاركات الخليجية في المهرجان:

إضافة إلى الإمارات العربية المتحدة التي كانت ضيف شرف المهرجان لهذا العام، شاركت بقية دول الخليج العربية بالعديد من الفعاليات التراثية والثقافية، حيث شاركت دولة البحرين بفعاليات تراثية وحرف يدوية، ومنها الصناديق المبيتية؛ وشاركت دولة الكويت بخمس حرف يدوية تتعلق بالنشاط البحري، ومنها: حرفة القلاف، وحرفة الخواص، وحرفة حياكة السدو، وحرفة أدوات الغوص؛ أما مشاركة دولة قطر فتمثلت في تجسيد حياة البادية عبر: بيت الشعر؛ والقهوة الشعبية؛ والفن الشعبي البحري. وجاءت مشاركة سلطنة عُمان من خلال عدة فعاليات، منها: المزرعة التقليدية، وهي تشبه المزارع التقليدية في المملكة؛ والسوق الشعبي؛ ومعرض الصناعات الحرفية، الذي ضم بعض الحرفيين والحرفيات؛ إضافة إلى معرض للصور الفوتوغرافية



الشعبية (الشيلة والربابة) وتصطحبهم في جولة إلى البحر لتسمعهم أهازيجها وترتهم صناعاتها التقليدية البحرية - كترويب اللبخ وترديد الخط - وتعرفهم بأنواع اللؤلؤ، والأدوات المستخدمة في استخراجة والكشف عنه، كما تُطلع الزائرين على حرفها التراثية التي تعكس ذوقاً رفيعاً وإبداعاً مبهراً بجمالها (كالمشغولات اليدوية للصيد والغوص، والتلي والتطريز على ملابس النساء).

ويتواصل الترحيب الإماراتي بالضيوف، فتعرض لهم فنونها الشعبية التي تقدم في المناسبات الوطنية والاجتماعية، عبر رقصة (الرزفة) و (العيالة) و (رزيف) و (الرهايية) و (الرواح) ... وغيرها من الرقصات المشهورة الخاصة بمناسبات الزواج والأعياد، التي قدمت للضيوف طيلة أيام المهرجان، وأبهرت أعينهم بعروض (اليولة)، التي يقدمها شباب الإمارات باستخدام السيف أو البندقية.

كما أعدت الإمارات لزوارها بالمهرجان معارض صور تحكي تاريخاً وأحداثاً هامة في حياة الشعب الإماراتي، أحدها يجسد العلاقات السعودية - الإماراتية، والثاني التراث الإماراتي وما كانت عليه أوضاع الإمارات في الماضي، فيما يتضمن المعرض الثالث مجموعة كبيرة من الصور التي تروي مسيرة التطوير والتحديث التي قطعتها دولة الإمارات العربية إلى أن أصبحت إحدى الدول المتقدمة في منطقة الخليج العربي، بل في منطقة الشرق الأوسط بأسرها.

ولم تغفل الإمارات أن تعرض على ضيوفها بالمهرجان ما حققته من طفرة ثقافية كبرى واكبت طفرتها الحضارية، وذلك من خلال ما عرضته من أفلام تراثية وثقافية، وما أقامته - خلال أيام المهرجان - من مسابقات وأسئلة عن دولة الإمارات، شارك فيها رواد المهرجان وزوار جناح الإمارات في الجنادرية.



شركة منافذ لسيارات الإسعاف والمعاقين Manafeth Ambulance & Handicap Vehicles إحدى شركات برنامج التوازن الإقتصادي



هاتف : +٩٦٦ ١١ ٢٢٠٠٢٢٢ / +٩٦٦ ١١ ٢٢٠٠٤١٨ / فاكس : +٩٦٦ ١١ ٢٢٠٠٣٣٣ + صندوق بريد : ١٤٠١٩ الرياض : ١١٤٢٤

الموقع الإلكتروني : www.Manafeth.com

البريد الإلكتروني : Info@manafeth.com



/Manafethco



/Manafeth



/Manafeth



/Manafeth

من الأنشطة التقليدية الزراعية المتبعة قديماً في منطقة جازان.

استمرار فعاليات السوق الشعبي:

تابع المهرجان عرض فعاليات السوق الشعبي الذي يحتوي على ما يقارب (٨٠) حرفة، من أصل (٣٠٠) حرفة مشاركة في المهرجان هذا العام، يقدمها حوالي (٢٥٠) حرفياً من مختلف مناطق المملكة ودول مجلس التعاون، وهي تمثل في مجملها مجموعة من القيم الإيجابية التي تحتاج إليها الأجيال الحالية أيما احتياج، كالجد والتعب، وبذل الجهد، والصبر، وتحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب، والاعتماد على الذات، والقدرة على الابتكار والإبداع لمواجهة مشكلات الحياة وتحدياتها.

مدرسة الكتاتيب:

وهي لوحة تراثية مجسمة تعكس الصورة التي كانت عليها الحالة التعليمية في الماضي، وكيف كان المعلم (المطوع) موقراً مهاباً من أبنائه الطلاب، لكونه مصدر العلم والثقافة ومربي الأجيال على الأخلاق والفضائل. كما تعكس اللوحة الألعاب والأنشطة التي كان الأطفال يمارسونها عند خروجهم من المدرسة بالقرب من بيوتهم، معتمدين فيها على خيالهم المبدع ونشاطهم البدني المتجدد؛ وهي من الفعاليات التي صاحبت المهرجان منذ بداياته الأولى، وتم تطويرها عبر الدورات المتلاحقة إلى أن أصبحت على ذلك المظهر البديع الذي بدت عليه هذا العام.

ثانياً: الفعاليات الثقافية:

اشتمل النشاط الثقافى للمهرجان هذا العام على العديد من الفعاليات التي تمثلت فيما يلي:



التي تبرز المعالم السياحية والثقافة والتراثية والعمرائية في سلطنة عُمان.

الفعاليات التراثية الجديدة:

عرض نماذج من التراث العمراني بالمملكة:

من الأفكار الجديدة التي استحدثها المهرجان هذا العام تحسين البناء العمراني في مناطق المملكة، والذي يختلف في مظهره ومكوناته من منطقة لأخرى، مما يبرز التنوع والتعدد في هذا الجانب؛ وقد اشتمل مهرجان الجنادرية في دورة هذا العام نماذج من البناء العمراني النجرائي، الذي يتسم بتعدد طوابقه واشتماله على فتحات صغيرة في أدواره العليا، كانت تستخدم في الماضي لإطلاق النيران على الأعداء أو المغيرين على نجران من خلالها؛ وهو ما جعل بعض المؤرخين يصف بيت النجرائي بالقلعة؛ كما اشتمل المهرجان على نماذج للبناء النجدي؛ إضافة إلى البناء العمراني في منطقة مكة المكرمة، والذي تميّز بمشربياته المتعددة، ومظهره البديع؛ وذلك كبداية وانطلاقاً - سوف يتواصل في الأعوام القادمة - للتعريف بالتراث المعماري في مناطق المملكة والأدوات والطرق التي كانت تستخدم فيه.

عرض نماذج للمزارع التقليدية:

إضافة إلى التراث العمراني - الذي أشرنا إليه آنفاً - تضمن المهرجان الوطني هذا العام فكرة أخرى جديدة، تمثلت في عرض نماذج تحاكي المزارع التقليدية في المملكة العربية السعودية، والنموذج الذي بدأ بعرضه هذا العام مقتبس من منطقة جازان، وقد اشتمل نموذج المزرعة على العديد من الأنشطة الزراعية القديمة، بما كان يصاحبها من أهازيج وأساليب زراعية؛ حيث شاهد الجمهور من خلال تلك الفعالية الجديدة كيفية السقاية، وعمل المدرجات التي تتم الزراعة عليها، والحصاد، وصناعة القش، وغيرها



ندوة: (حركات الإسلام السياسي الخطاب والواقع):

عُقدت مساء يوم الجمعة الموافق ١٤/٤/١٤٣٥هـ - ١٤/٢/٢٠١٤م، وأدارها: د. سليمان الصحيان (المملكة)، وشارك فيها: معالي الشيخ الدكتور: صالح بن حميد (المملكة)، ود. عبد الله السيد ولد أباه (موريتانيا)، ود. فهد مبيضين (الأردن)، ود. رشيد الخيون (العراق)، ود. عبدالمك أحمد آل الشيخ (المملكة). وتضمنت العديد من الأفكار التي تدور حول واقع التيارات الإسلامية وما يصدر عنها من خطاب، ومن تلك الأفكار:

□ أن العالم العربي يعيش في المرحلة الحالية في حالة من التغيرات السياسية التي تتفاوت في حدتها وتأثيراتها بين دولة وأخرى، ولذلك فإن هناك اختلاف في الخطاب الإسلامي من مكان إلى آخر.

□ أن الخطاب الإسلامي يختلف تبعاً للتيارات الإسلامية التي تختلف في المنهج والإسلوب والرؤية والأهداف.

□ أن الموقف الإسلامي الصحيح: منهجاً، ورؤية، وواقعاً، وخطاباً، هو المنهج السلفي، والمراد بالسلفية إجماع السلف؛ حتى وإن خرج أناس بأراء شخصية لم تحمل صفة الإجماع، فإنها لا تمثل إلا أصحابها، وأن السلفية مبنية على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، وأن منهج أهل السنة واضح وصريح.

□ أنه - ومع كثرة الأحزاب والحركات الإسلامية في جميع الأقطار - يجب أن يكون خطابها السياسي مبنياً على أساس ومنهج إسلامي صحيح، بعيداً عن الأهواء أو الانتماءات السياسية.

□ أن الخطاب الصادر عن التيارات الإسلامية في بعض الدول العربية تغلب عليه الصبغة المذهبية، لا الصبغة الإسلامية، ويعد العراق نموذجاً واضحاً في هذا الشأن، حيث يعلو صوت خطاب الإسلام السياسي الشيعي على ما عداه.

□ أن الإعلام المعتدل أو المتوازن غائب عما يحصل من نزاعات

١. الندوات:

أ. (حركات الإسلام السياسي والدولة الوطنية):

انتشر مصطلح الإسلام السياسي بين الخاصة والعامة، وكثر الحديث عنه وبيان مفهومه ومضمونه في وسائل الإعلام الجماهيرية ووسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصاً عقب صعود الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر، وتقديمهم رؤية سياسية مخالفة لما تعارف عليه العامة والخاصة في الإدارة والحكم والعلاقات الإقليمية والدولية، ما جعلهم يُوجّهون بمعارضة شديدة من قبل خصومهم السياسيين، وبخاصة عندما تأكد للكثيرين فشلهم في إدارة شؤون الدولة، وتبنت أغلبية الشعب خيار عزلهم عن السلطة، ورفض ما طرحوه ومارسوه باسم الإسلام السياسي، الذي أصبح انتقاده وبيان مافيه من مخالفات، ليس للقواعد والنظريات السياسية المتعارف عليها فحسب، بل لمقاصد الشريعة الإسلامية وكتلياتها، وضوابط السياسة الشرعية وأهدافها؛ الأمر الذي جعل اللجنة العليا للمهرجان تتخذه محوراً من محاورها الثقافية الرئيسة هذا العام، وتخصص خمس ندوات لمناقشته، عبر نخبة من المفكرين من مختلف الدول العربية، إيماناً من اللجنة بأن إيجاد مناخ هادئ ومرتزن للحوار والمناقشة من خلال ندوات المهرجان، سوف يسهم في جلاء الأمور المختلف عليها، بحثاً عن نقاط اتفاق وتلاقٍ فكري في نزع فتيل التعارض والتشاحن والتصادم الذي ساد الدول العربية التي تضم تيارات إسلامية سياسية. وسوف نعرض فيما يلي بعض الندوات التي تناولت هذا الموضوع، ملخصين ما طرح فيها من آراء وأفكار:

□ أن السياسة تقوم على الفن والإدارة والمهارة والصناعة والمصالح، ولها أقسامها وكلياتها، ومن ثم فإن تناول القضايا السياسية - وخصوصاً على مستوى الدولة، فضلاً عن مستوى العالم - يجب أن يستند إلى الدراسة والعلم والمعرفة التامة بالأصول والضوابط التي تقوم عليها النظريات والمفاهيم السياسية.

□ أن مفهوم المواطنة من المفاهيم الحديثة التي انبثقت عن تطور الدولة المدنية، وعلى الرغم من أنه مشتق من لفظة الوطن، إلا أنه لا يرتبط بالمعنى الضيق لتلك الكلمة، كما يفهمها البعض، وإنما يتسع ليشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والممارسة والمشاركة الوطنية.

□ أن لدينا إشكالات في مفهوم الإسلام السياسي، وفي مفهوم المواطنة، وفي مفهوم الحركات الإسلامية، وإن كان هناك تقارب في فهم المثقف العربي للمراد بالمصطلحات الثلاثة المتداولة، رغم اختلاف الإجابة عن ما يثار من تساؤل حول: هل تلك المصطلحات غربية وافدة أريد بها التضليل والتمويه، أم أنها مصطلحات لها معانيها المحددة واستخداماتها الدقيقة في أدبيات الحركة الإسلامية؟

□ أن الإسلام لا يتعارض مع مفهوم الديمقراطية وأقسامها: المباشرة وشبه المباشرة وغير المباشرة، وعلينا أن نتساءل عما أخذته الإسلام منها؛ خصوصاً أن بعض مصادر سياستنا الشرعية - كمؤلفات أبو الحسن الماوردي - قد أشارت إلى أقسام الوزارة التفويضية والتنفيذية ... ونحوها من الأمور المشتركة مع مفاهيم الديمقراطية.

□ أن الدولة في الإسلام - منذ القدم



وخلافات، وصلت إلى القتل والتفجير والتخريب، وأن مواقف الطوائف الشيعية في الدول العربية - وبخاصة في العراق - يختلف مع اختلاف وتوجهات السلطة.

□ أن خطاب التيارات الإسلامية في بعض الدول يشوبه الغموض، ويعد تيار الإسلام السياسي في الأردن نموذجاً لذلك، فقد تحركت الأحزاب والحركات الإسلامية الأردنية ضمن ما يسمى بالربيع العربي، وعندما دعتها الحكومة للحوار الوطني، لم تستجب أغلب هذه الحركات للدعوة، مما يدل على أن خطابها السياسي غير واضح الملامح والأهداف.

□ أن الجنادرية - على مدار تاريخها - قد فتحت مجالاً رحباً للحوار الثقافي مع النفس ومع الآخر، ما يجعل منها سبيلاً سوياً لتوحيد - أو على الأقل لتقريب - أساليب ومضامين وأهداف الخطاب السياسي للتيارات السياسية الإسلامية المختلفة.

□ أن الرؤية الغربية للإسلام السياسي قد تغيرت بعد أحداث ١١ سبتمبر، سواء من قبل رؤساء الدول، أو السياسيين، أو المثقفين، الذين تفاوتت مواقفهم من الإسلام ورؤيتهم له.

□ أن الخطاب الإسلامي السياسي يجب أن يكون قوياً ومتيناً، وألا تتحكم فيه الأهواء أو الانتماءات الطائفية أو الفكرية، وذلك لن يتحقق إلا عندما يتسم المشروع الإسلامي نفسه بتلك السمات.

ندوة: (حركات الإسلام السياسي ومفهوم المواطنة):

عُقدت في القاعة التي عقدت فيها الندوة السابقة، مساء اليوم نفسه وأدارها: د. عبدالله البريدي (المملكة) وشارك فيها: د. يوسف مكي (المملكة)، والأستاذ: بدر العامر (المملكة)، ود. جمال سلطان (مصر)، ود. عبد الحميد الأنصاري (المملكة)، ود. عبد الرحيم المغنوي (موريتانيا).

وقد طرح المشاركون في الندوة العديد من المفاهيم، والآراء، والأفكار، والمصطلحات، التي كان من أبرزها، ما يلي:



بمناسبة المهرجان الوطني للتراث والثقافة

نقدم أجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي النبيل



92 000 2525



شركة التغذية السريعة
QUICK FOOD CO.

أبو نواس
ABU NAWAS®

العابرة للحدود، قد ارتبطت بالقرن العشرين، ولم تكن حكراً على الحركات السياسية الإسلامية، بل دعت إليها ومارسها الأحزاب الشيوعية، كما تبنتها كل التنظيمات التي تكونت، وكانت تتعرض الأقليات فيها للتهميش والإقصاء، وقد كان مصير تلك الفكرة الخيالية هو الفشل، نظراً لما كان يترتب عليها من مخاطر الانقسام داخل الدولة الواحدة، مما يجعلها جاهزة للتفكيك والضياع.

□ ليست التجربة التاريخية وحدها هي التي تثبت فشل مفهوم الأُمّية الراض للمواطنة، بل أثبتته الواقع الحالي، حيث أدت ممارسة جماعة الإخوان للحكم في مصر على مدى عام كامل إلى فشل ذريع، إذ إنها أقصت وهمشت الجماعات والتنظيمات والطوائف الأخرى، مما حال دون استمرارها في السلطة، خصوصاً بعد أن تكشفت للشعب المصري سوأته، من خلال إشارات صدرت عن بعض قياداتها، تزدري الوطن وتهون من شأنه، وهذا الأمر كان محاولة منهم للهروب من العجز الفكري والتعامل مع الواقع بحكمة وعقلانية، ولضعف قدرتهم على تجاوز الصدمات غير المبررة بين التنظيمات السياسية المختلفة. ولم يقتصر الفشل على تجربة حكم الإخوان المسلمين في مصر، حيث إن الجماعات الإسلامية التي دخلت إلى سوريا أصبحت وبالاً على الثورة السورية ولم تحسن إليها من حيث إنها ظنت ذلك.

□ أن تداعيات فشل الإخوان في مصر امتدت إلى دول الخليج العربية - التي استضافت العديد من قيادات وأعضاء الحركة في الستينيات، ليسهموا في تنفيذ خطط التنمية في تلك الدول - وقد أدى انتشار حركتهم في الخليج إلى صدمات



وإلى اليوم - قامت على احتضان جميع الطوائف والتوجهات للعيش معا في أمان، دونما عنصرية أو تمييز أو إقصاء، ما يجعل مفهوم المواطنة مطبقاً في الواقع، وإن لم يكن متداولاً - كمصطلح - في مباحث السياسة الشرعية وأدبيات الحركة الإسلامية.

□ أن الحركات الإسلامية قد رفضت مصطلح المواطنة بكل ما ينطوي عليه من مفهوم ومنهج وفكرة - منذ بدأ استخدامه، وحتى الآن - وكذلك رفضه بعض علماء الإسلام وفقهائه، وليس منظرو الإسلام السياسي وحدهم.

□ أن الحركات الإسلامية التي نشأت في العصر الحديث جعلت هناك غموضاً وضبابية فيما يقبل أو يرفض من مصطلحات الدولة الحديثة، وذلك عبر تبنيها لمفاهيم قديمة لا تواكب المعاصرة، ولا يمكن، بل يستحيل، تطبيقها في الوقت الحاضر.

□ أن رفض الحركات الإسلامية لمصطلح المواطنة يعود إلى تعارضه - مصطلحاً ومفهوماً - مع مصطلح ومفهوم (الأمة) المتداول في مؤلفات السياسة الشرعية وأدبيات الحركات الإسلامية، والذي ينطلق من مفهوم ديني عقدي، وليس من واقع سياسي جغرافي، كما هو الحال بالنسبة لمفهوم المواطنة.

□ أن قبول الحركات السياسية بمصطلح ومفهوم المواطنة، يتعارض مع الهدف الاستراتيجي الذي تتبناه تلك الحركات منذ ظهورها على المسرح السياسي، وخصوصاً جماعة الإخوان المسلمين، التي نشأت في مصر في نهاية الربع الأول من القرن المنصرم، وانتشرت منها إلى العديد من الأقطار العربية، لتروج لأفكارها وتصوراتها السياسية، ومنها حلم إقامة الخلافة الإسلامية، التي لا تعترف - حسب زعمهم - بمفهوم الوطن، ومن ثم المواطنة.

□ أن فكرة أو مفهوم الأُمّية، أو التنظيمات السياسية والأيدولوجية



موقوفاً على الماضي فحسب، بل هي منهج منفتح، ومنضبط، يأخذ من أدوات التطور والنماء، دون الخروج عن الثوابت والقيم الإسلامية الراسخة.

□ أن السلفية كمنهج عقدي وشرعي وسلوكي تتعرض للتشويه والشيطننة من قبل أعداء الأمة الإسلامية والحاقدين عليها والחסادين لها في بعض الأقطار الإسلامية - ومنها لبنان الشقيق - وذلك من أجل إفساد العقيدة والمنهج، حيث يقوم أولئك المفسدون - من الخوارج والرافضة ... وغيرهم - بإدخال مفاهيم وأخلاق في الدين، وهو منها براء، وذلك لصرف الشباب المسلم عن وجهته الصحيحة، مستغلين حماسهم الدينية، وقلة ما لديهم من علم شرعي، للقيام بأعمال القتل والتخريب والتفجير باسم الدين.

□ أن المملكة العربية السعودية تنتهج المنهج السلفي الذي لا غلو فيه، ولا تطرف، ولا تكفير، ولا تفجير؛ وفي منهجها الذي تتبعه تحقيق للمصالح الثلاث التي تقوم عليها قائمة الدولة في الحفاظ على: الدين، والعرض، والمال، ولذلك فقد تحققت في ظلها مصالح البلاد والعباد.

□ أن البلاد الإسلامية التي امتدت إليها يد المملكة لتقدم خدماتها للإسلام والمسلمين، قد تأثرت بهذه السلفية الوسطية المعتدلة التي تتبعها المملكة، وتعد دولة موريتانيا نموذجاً في هذا الشأن، حيث كان للمركز الإسلامي، والمعهد العلمي - اللذين أقامتهما المملكة وأشرفت عليهما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ووزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة - أثر كبير في انتشار السلفية الوسطية في موريتانيا، وخصوصاً في شنقيط، التي تعد أحد المعاقل التاريخية للدعوة الإسلامية.

□ أن الأمر الملكي الذي أصدره مؤخراً خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (يحفظه الله)، والذي يمنع فيه مشاركة المواطنين السعوديين في الجهاد خارج المملكة إلا بإذن من ولي الأمر، وتحديد له لعقوبات بالسجن على كل من ينتمي، أو يحرض على الانتماء، لأحزاب أو

مع أصحاب القرار، نظراً لأنشطتهم التي تجاوزت الحدود المسموح بها، وهو الأمر الذي تتم محاولة تصحيحه حالياً في كثير من تلك الدول.

□ في ظل المعطيات السلبية التي أفرزتها ممارسة التيارات الإسلامية للحكم، تبرز ضرورة تحييد الدين في الصراع السياسي، وليس في إدارة الشأن العام للدولة، حيث لا يمكننا الاستغناء عن هدي السماء في إدارة أمور البلاد.

ندوة: (السعودية والتيارات السلفية في العالم العربي: التوافق والاختلاف):

عقدت مساء يوم الجمعة الموافق ١٤/٤/١٤٣٥هـ - ١٤/٢/٢٠١٤م في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، وأدارها: د. أحمد عثمان المزيد (المملكة)، وشارك فيها: معالي د. صالح بن حميد (المملكة)، ومعالي الشيخ: أحمد ولد المرابط (موريتانيا)، والشيخ داعي الإسلام الشهال (لبنان)، ود. عبد الحكيم أبو اللوز ((المغرب)، ود. إبراهيم الميمن (المملكة).

وقد أوضح المشاركون في هذه الندوة العديد من الحقائق عن مفهوم السلفية وحقيقتها، والتيارات التابعة لها في الوطن العربي، وعلاقتها بالمملكة العربية السعودية؛ وكانت أبرز الآراء التي تم طرحها هي:

□ أن السلفية كمصطلح تعني ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة (رضي الله عنهم) وأئمة الدين الحنيف، وهي منهج يحارب البدع والخرافات، كما جاء في أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم).

□ أن السلفية لا تعد منهجاً منغلِقاً،

إلى تطوير العلاقات بين البلدين من التعاون إلى التحالف، وهو ما عكسته وقفات المملكة العربية السعودية مع مصر الشقيقة لتتجاوز أزمتهما؛ وكان لذلك أهميته وتأثيره الكبيرين على العلاقات الحالية والمستقبلية بين البلدين، وما يترتب على تبادل الدور الاستراتيجي بين المملكة ومصر من تأثير على الأمن العربي والإقليمي والدولي.

□ أن المملكة - بحكم مكانتها العربية والإسلامية، وبحكم ثقلها الإقليمي والدولي - لا تستطيع أن تنزع نفسها، أو تمتنع عن الخوض في خضم الصراعات الإقليمية والدولية، لأن الأمن الوطني في المملكة جزء من الأمن القومي العربي.

□ أن الصراع العربي الإسرائيلي يضغط على جميع دول المنطقة، وأن سباق التسلح سيضر بدول المنطقة جميعاً، ولذلك يجب أن يكون المشروع العربي ظاهراً وحاضراً بقوة على الساحة الإقليمية، لكبح المطامع الصهيونية من جهة، ولإيجاد توازن بين المشروع الإيراني والمشروع التركي في المنطقة.

□ تحرص المملكة عند اقترابها من الأزمات الإقليمية أن يكون اقترابها عاملاً على حل تلك الأزمات وتفكيكها تلافياً لمخاطرها المستقبلية، ولذلك فهي تحرص على أن يكون اقترابها من تلك الأزمات انحيازاً لطرف ما أو جهة ما على حساب الأخرى بقدر ما يكون انحياز للحق والعدل والمصلحة العربية والإسلامية.

وقد شهدت الندوة قبل انتهائها بعض المداخلات الاستفسارية والتوضيحية والناقضية، من جمهور الحضور وكان من أبرزها:

□ أن المشاركين في الندوة اهتموا



جماعات سياسية، أو يبايعها فوق بيعة ولي الأمر، يُعدّ حماية لشباب المملكة من الوقوع في حبال دعاة الفتنة والمحرضين على التفجير والتكفير باسم الإسلام وباسم السلفية، وكليهما بريء مما ألصق به من كذب وتشويه؛ كما يُعدّ خطوة رائدة في محاربة الإرهاب الذي يرتكب باسم الدين.

ب. (المملكة والأمن القومي العربي):

خصص المهرجان لهذا الموضوع ندوة واحدة، عُقدت بعد ظهر يوم الخميس الموافق ١٣/٤/١٤٣٥هـ - ٢٠١٤/٢/١٣م، في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، وأدارها د. خالد بن نايف بن هباس، وشارك فيها كل من: د. صالح المانع (المملكة)، واللواء/ سامح سيف اليزل (مصر) ود. حسين شيخان (العراق). وقد استعرض المشاركون عدداً من الأفكار المتعلقة بهذا الأمر، كان من أبرزها:

□ أن النظام العربي تعرض لعدد من الهزات وتأثر بأنماط التحالف الإقليمية، كما تأثر بالانحسار النوعي للدور الأمريكي في المنطقة.

□ أن الأمن الوطني العربي قد تأثر بالمتغيرات العديدة التي شهدتها دول المنطقة، حيث تأثرت علاقات الدول ببعضها البعض - إيجاباً أو سلباً - نتيجة لما كان يحدث داخل كل دولة من تغيرات، حيث كانت الصراعات وتبدل التحالفات داخل إيران، على سبيل المثال، تطبع علاقاتها مع دول الجوار، سواء أكانت تعاونية أم صراعية، وهو ما ظهرت آثاره بجلاء على العلاقات السعودية - الإيرانية وانعكاساتها على الأمن العربي، الذي تأثر بالطابع الجيولوجي العسكري الإيراني، بما أوجده من مصادر التهديد غير التقليدية، سواء في العراق أو سورية أو اليمن.

□ إذا كانت إيران نموذجاً لتأثير المتغيرات - سلباً - على العلاقات بين الدول، ومن ثم على الأمن العربي، فإن العلاقات السعودية - المصرية، تعد نموذجاً - إيجابياً - في هذا الشأن، حيث أدت التغيرات والأحداث التي شهدتها مصر عقب الثورة، وبخاصة في الأيام الأخيرة من حكم الإخوان،



الجنادرية

تأكيد على الهوية الإسلامية



شركة الخليج للكيماويات والزيوت الصناعية
Gulf Chemicals and Industrial Oils Co.



ص.ب ٣٩٤٢ الدمام ٣١٤٨١ المملكة العربية السعودية - هاتف: ٠١٣ ٨١٢١٠٢٢ فاكس: ٠١٣ ٨١٢١١٧٠



أبو بكر (مصر)، والأستاذ: باتريك سيل (بريطانيا).

وقد طرح المشاركون في تلك الندوة العديد من الحقائق والأفكار المتعلقة بالدبلوماسية التي تمارسها المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها، على المستويين الإقليمي والدولي، ومنها:

□ أن المملكة عرفت منذ تأسيسها بأنها ذات سياسية خارجية راسخة، تنبع من مبادئ ثابتة، أهمها: المحافظة على مكانة المملكة ومنزلتها الإقليمية والدولية؛ وتقديم كل دعم ممكن للشعوب العربية والإسلامية؛ والمحافظة على الأسس الوسطية لخدمة الدين والوطن والمواطن.

□ أن هناك أربعة محاور رئيسة للدبلوماسية السعودية: أولها: المحور الخليجي، وذلك بحكم الموقع الجغرافي، وبحكم الروابط العريقة التي تربط بين المملكة ودول الخليج العربية، سواء على المستوى الرسمي أو المستوى الشعبي؛ وثانيها: المحور الإسلامي، لكون المملكة موطن الحرمين الشريفين، ولأنها الدولة الراعية لقضايا الإسلام وهموم الشعوب الإسلامية؛ وثالثها: المحور العربي، وذلك لكون المملكة مهد العروبة، وموطن القبائل العربية، ولكونها عضواً رئيساً وفاعلاً في المنظمات العربية وعلى رأسها جامعة الدول العربية؛ ورابعها: المحور الدولي، الذي تحتل المملكة فيه مكانة مرموقة باعتبارها المصدر الرئيس للنفط الذي يمثل عصب الصناعة والاقتصاد العالمي.

□ أن الدبلوماسية السعودية الراسخة، قائمة على الانسجام مع الشريعة الإسلامية، وتعمل ما وسعها من أجل الدفاع عن القضايا الخليجية والعربية والإسلامية، وتحترم السياسات الداخلية لكافة الدول،



فقط بالتهديد السياسي للأمن الوطني العربي، وغفلوا مصادر تهديدات خطيرة، كمشكلة المياه ومشكلة التخلف الصناعي، حيث إن أغلب ما يتم في هذا الشأن هي عمليات تجميعية، وليست تصنيعية بالمفهوم الدقيق للكلمة.

□ أن المشاركين في الندوة لم يطرحوا رؤية واضحة ومحددة لما يتعلق بالأمن الوطني للمملكة، التي تعد قاطرة الأمن الوطني العربي في المرحلة الراهنة من حياة الأمة.

وجاءت الندوة الرابعة في هذا الموضوع تحت عنوان:

(التحولات السياسية في الوطن العربي .. رؤية من الداخل):

عُقدت بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٥/٤/١٤٣٥هـ - ١٥/٤/٢٠١٤م بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، وأدارها الأستاذ: محمد رضا نصر الله (المملكة)؛ وشارك فيها: د. محمد جبريل (ليبيا)، ود. ضياء رشوان (مصر)، ود. مهدي مبروك (تونس)، ود. نجيب غلاب (اليمن)، ود. ثروت الخرباوي (مصر).

أما الندوة الخامسة والأخيرة فكانت بعنوان:

(حركات الإسلام السياسي وتجربة الحكم والسلطة):

وعقدت مساء يوم السبت ١٥/٤/١٤٣٥هـ، الموافق ١٥/٢/٢٠١٤م بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، وأدارها: د. عبدالرحمن حبيب (المملكة)، وشارك فيها كل من: د. أبو يعرب المرزوقي (تونس)، والأستاذ: أيمن الصياد (مصر)، والأستاذ: فهمي جدعان (الأردن)، ود. محيي الدين أقامان (تركيا).

ج. (الدبلوماسية السعودية والمتغيرات الإقليمية والدولية):

خصص المهرجان لهذا الموضوع ندوة واحدة، عُقدت صباح يوم الأحد ١٦/٤/١٤٣٥هـ - ١٦/٢/٢٠١٤م في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، وأدارها: د. عبدالله بن فهد اللحيدان (المملكة)، وشارك فيها: معالي الأستاذ: أحمد القطان (المملكة)، ود. أسعد الشمالان (المملكة)، ود. خال



العديدة للسلام التي طرحتها المملكة لحل النزاعات والصراعات، سواء بين دول المنطقة وبعضها البعض، أو بين الجهات أو الفئات المتصارعة داخل الدولة الواحدة؛ وموقف المملكة مع ثورات الربيع العربي، سواء ما كان منه في صورة تقارب، أو مباركة، أو دعم للبعض الآخر؛ وكذلك موقف المملكة من التحولات الأخيرة في إيران، وهزيمة التيار المتشدد، بعد الاتفاق الأخير ٥ + ١، وغيرها من المواقف التي لا يتسع المجال لذكرها أو تفصيلها.

□ على الرغم من تعدد المزايا التي تتحلّى بها الدبلوماسية السعودية، إلا أن المشاركين في الندوة كان لديهم ما يشبه الإجماع على أن أُمير ما يميز دبلوماسية المملكة، أنها فيما يخص علاقاتها بغيرها من الدول العربية والإسلامية، كثيراً ما تتعالى عن الخلافات لرأب الصدع ولتم الشمل، وأنها تحرص طوال تاريخها على الوقوف بثبات وقوة مع جميع القضايا العربية، وخصوصاً القضية الفلسطينية، وهذا هو ما يجعلها أحد أهم مراكز الثقل: العربي، والإقليمي، والدولي.

د. (المملكة والمنجزات الاقتصادية في البنية الأساسية):

خصص المهرجان لهذا الموضوع ندوة واحدة، عُقدت من مساء يوم الأحد ١٦/٣/١٤٣٥هـ - ٢٠١٤/٢/١٦م في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض؛ وأدارها: د. فهد البادي (المملكة)، وشارك فيها: معالي د. جبارة الصريري (المملكة)، ومعالي د. عبد الله الربيعة (المملكة)، ومعالي د. أحمد السيف (المملكة)، ود. يوسف الحزيم (المملكة)، ود. أحمد حبيب صلاح (المملكة).

وقد طرح المشاركون في الندوة عدداً من الآراء والأفكار والحقائق المتعلقة بموضوع الندوة، وفيما يلي إيجاز لأبرز ما تم طرحه:

□ أن اختيار هذا الموضوع وطرحه للعرض والمناقشة من الأهمية بمكان، وذلك لأن البنية الأساسية الصحيحة هي اللبنة والأساس لتطور ونماء المنجزات الاقتصادية في أية دولة من الدول، ومنها المملكة العربية السعودية، التي هي موضوع نقاش الندوة.

□ أن البنية الأساسية تقوم على نطاقين أو مديين: الأول: المدى أو

وتحرص على الالتزام بالموثيق والمعاهدات الدولية.

□ أن المملكة العربية السعودية تحرص على توثيق علاقاتها الإقليمية، ولا تبادر قط إلى إبداء الجفاء أو العداء لأية دولة من دول الإقليم، إلا إذا بدأت هذه الدولة أو تلك بإظهار العداء والجفاء للمملكة، وتعد العلاقات السعودية - الإيرانية نموذجاً في هذا الشأن، حيث اتسمت العلاقات بين البلدين في بداياتها قبل - مجيء الجماعات المتشددة - بالفهم والتعاون؛ ولكن بعد الثورة - التي رفعت شعارات معادية للآخرين من دول الجوار، وأشعلت الحروب مع بعضها - مما شاب تلك العلاقات توتراً واضحاً، وإن تفاوتت وتيرته من فترة لأخرى تبعاً لسياسة إيران تجاه المملكة وغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي.

□ أن المتابعين والمراقبين لتطور الأوضاع داخل إيران، يتمنون - ومنهم إيرانيون - أن يؤدي تغير القيادة الإيرانية إلى تغيير الدبلوماسية الإيرانية مع دول الجوار، ويتمنون أن تتحسن العلاقات مع الرئيس الإيراني الجديد (روحاني) لمواجهة التحديات والضغوط التي تتعرض لها المنطقة، سواء من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، أو من قبل الدول الأوروبية.

□ أن الدبلوماسية السعودية ذات أنماط متعددة، وتشكل وفقاً لطبيعة المواقف ومعطياتها، لتكون على أعلى مستوى من الواقعية والموضوعية، فضلاً عن أن تحقق مصالح المملكة، وغيرها من مصالح الدول العربية والإسلامية.

□ يمكن للمراقب أن يتلمس خصائص الدبلوماسية السعودية في الكثير من المواقف السعودية تجاه القضايا الإقليمية والدولية، ومنها على سبيل المثال: المبادرات

النطاق القصير، وهو نطاق استثماري يتم من خلاله الاستفادة من كل المقومات والبنى الموجودة، للمساهمة في رفاهية المواطن، وتذليل الصعاب والعقبات التي يمكن أن تعترض أو تعوق طريق الاستثمارات الداخلية، والثاني: هو المدى المتوسط والطويل، وهو يعمل على زيادة الاستثمارات، التي تساهم وتؤدي إلى عدم وجود اختناقات على النمو، وذلك من خلال دعم القطاع الخاص والمشاريع الاستثمارية.

□ أن النمو الاقتصادي مبني على الجودة في البنية الأساسية، وأن المملكة قد حققت إنجازات كبيرة في جميع المجالات، مثل: النقل، والصحة، والتعليم. وأن الدولة قد أسهمت بقدر كبير جداً من أجل تأسيس تلك البنية، وذلك من خلال التوسع في الاستثمارات التي وجهتها الدولة لإنشاء المطارات، والموانئ، وشبكات الاتصالات، والمدن الصناعية المتطورة، والتي تأتي على رأسها المدن الصناعية بالجبيل وينبع، والتي تعتبر رافداً من روافد الاقتصاد، ليس على المستوى المحلي، بل على المستوى الإقليمي والعالمي.

□ أن وزارة النقل في المملكة قد اضطلعت بدور هام ورئيس في دعم البنية الاقتصادية، وذلك من خلال ربط المملكة بالطرق البرية مع الدول المجاورة، مما سهل عمليات التبادل التجاري مع تلك الدول.

□ أن المملكة قامت - عبر وزارة النقل - بإنشاء السكك الحديدية والموانئ، التي سعت الدولة إلى تخصيصها بالكامل منذ عام ١٩٩٧م، الأمر الذي أسهم في نمو الاقتصاد بشكل ملموس.

□ أن المملكة تشهد في الوقت الحالي تطورات كبرى في مجال النقل العام في عدد من المدن، منها: مكة والرياض، وما زالت هذه المشاريع العملاقة تحت الإنشاء؛ وما من شك في أنها سوف تحدث نقلة كبرى في النمو الاقتصادي في المملكة عند الانتهاء منها والبدء في تشغيلها.

□ أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين النمو الاقتصادي والتنمية الصحية، ولذلك تجعل الدول المجال الصحي من المجالات ذات الأولوية في خططها التنموية.

□ على الرغم مما تعيشه المملكة حالياً من استقرار كبير في المجال الصحي - وهو ما تعكسه الخدمات الراقية التي تقدم للمواطنين والمقيمين عبر المراكز الصحية والمستشفيات والمستوصفات، سواء منها الحكومية أو الأهلية - إلا أن ذلك لا يعني انتفاء السلبات والعقبات والتحديات التي تواجهها وزارة الصحة بالمملكة.

□ من أبرز التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجهها وزارة الصحة بالمملكة في مجال البنية الأساسية: تصاعد تكاليف الخدمات الصحية، و تزايد الطلب على خدمات الرعاية الصحية في ظل محدودية العرض، وتغير نمط الأمراض، وجغرافية المملكة ومساحتها الشاسعة.

□ بالرغم من تلك التحديات، إلا أن وزارة الصحة خطت خطوات متقدمة لوصول الخدمة الصحية إلى كل شبر في وطننا الغالي وبشكل عادل، فقد قامت الوزارة بالتوسع في إنشاء المدن الطبية والمستشفيات والمراكز الصحية.

□ أن المملكة ومنطقة الخليج تواجه تحدياً كبيراً في زيادة بعض الأمراض، مثل: مرض السكري، ومرض السرطان، وأمراض القلب، وذلك بسبب تزايد نسب المدخنين بشكل كبير، على الرغم من أنها ظاهرة وافدة، بدأت في التراجع داخل المجتمعات المصدرة لها، حيث تشير الإحصاءات إلى تناقص أعداد المدخنين في الدول الغربية على سبيل المثال.

□ مثلما ترتبط التنمية الاقتصادية بالتنمية الصحية، فهي ترتبط، وبالقدر نفسه من الأهمية، بالتعليم ومخرجاته، ومن ثم فإن التعليم يعد أحد الأعمدة الرئيسة في البنية الأساسية لأية دولة تنشُد الاستقرار والرخاء الاقتصادي.

□ أن المملكة قد خطت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (يحفظه الله) خطوات واسعة في تطوير التعليم بكل مراحله، وبخاصة التعليم الجامعي.

□ تتبنى المملكة خطة مستقبلية طموحة لتطوير التعليم، وتوسيع آفاقه، وتحسين مخرجاته؛ وهذه الخطة مبنية على عدد من المحاور، وهي: الأسس، مثل ثقافة المجتمع السعودي؛ والاحتياج للتوظيف؛ والربط بين خطط وسياسة التعليم في المملكة وخطط التنمية والمستجدات العالمية.

□ أن المملكة قد اتخذت خطوات عملية عديدة لتنفيذ التوجهات الاستراتيجية

لبناء مجتمع المعرفة، المبني على التمايز والتوسع والجودة؛ ومن أبرز تلك الخطوات: مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي، والذي بلغ عدد المبتعثين فيه أكثر من ١٥٠ ألف مبتعث؛ والتوسع في إنشاء الجامعات الحكومية، حيث بلغ عدد الجامعات الحكومية ٢٥ جامعة، بدلا من ٧ جامعات، والتوسع في الجامعات والكليات الأهلية، التي يتم دعمها جميعاً بتخصصات تلائم سوق العمل السعودية.

هـ... (الشخصية الثقافية المكرمة):

خصص المهرجان لهذا الموضوع ندوتين: إحداهما للأديب: (سعد البواردي.. حياته أدبه)، والثانية للأديب: (عبدالله أحمد شباط .. حياته وأدبه)؛ وسوف نتناول فيما يلي أبرز ما طرح في الندوتين من آراء وأفكار.

ندوة: (سعد البواردي .. حياته وأدبه)

عُقدت الندوة في مساء يوم الإثنين الموافق ١٧/٤/١٤٣٥هـ - ٢٠١٤/٢/١٧م في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، وأدارها: الأستاذ: حمد القاضي (المملكة)، وشارك فيها: د. عبدالرحمن الشبيلي (المملكة)، والأستاذ: عمران العمران (المملكة)، ود. محمد الهدلق (المملكة)، ود. محمد القشعمي (المملكة).

واستعرض المشاركون فيها كل ما يتعلق بالأديب السعودي سعد البواردي، منذ مولده وحتى تكريمه، وكانت أبرز المحاور التي طرحت في الندوة ما يلي:

□ البدايات الأدبية الأولى للأديب منذ بداية حياته، تاجراً لقطع غيار السيارات في مدينة شقراء، إلى أن أصبح أحد القامات السامقة في الأدب السعودي، شعراً ونثراً.

□ أن الأديب في كتاباته ومؤلفاته قد سار على نهج العلامة السعودي حمد الجاسر الذي كان قدوة للمفكرين والمنتقنين

والأدباء في المملكة، ويعود سبب تأثره بالعلامة السعودي الجاسر إلى العلاقة الوطيدة التي كانت تجمعهما، فقد كان البواردي تلميذاً وفيماً ومحياً لشيخه حمد الجاسر، حريصاً على حضور مجلسه، مقتنياً لأثره وسائراً على خطاه في العلم، وفي الزواج المتأخر بسبب الانشغال بالمعرفة.

□ مبادرة الأديب سعد البواردي إلى إصدار مجلة شهرية في مدينة الخبر في المنطقة الشرقية، أوائل عام ١٣٧١هـ، حملت اسم (الشعاع)، وإسهاماته فيها - وخصوصاً فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية لتلك الفترة - حتى توقفت المجلة عن الإصدار.

□ استعراض الإنتاج الأدبي والفكري للأديب، والذي بدأ أول تجربة كتابية له ب: (على قارعة الطريق)، وهي عبارة عن قصة أدبية لا تتجاوز الثلاث صفحات تقدم بها إلى مسابقة أدبية أعلنت عنها صحيفة البلاد السعودية في أوائل الستينيات، ورغم حداثة سن أديبنا المكرم، ومحدودية ثقافته آنذاك، إلا أنه قرر خوض التجربة واختبار قدراته؛ وفازت قصته آنذاك بالمركز الثالث في المسابقة، فكانت تلك القصة باكورة كتاباته الإبداعية، مما جعله يعتبرها نقطة تحول في حياته الفكرية والأدبية.

□ مواصلة الأديب سعد البواردي للعطاء وعدم التوقف عن ذلك، وهو ما جعله أحد أعلام الأدب السعودي المعاصرين. وهو كاتب اجتماعي قدير، وكاتب مقالة، وكاتب سيرة ذاتية، وقاص مبدع.

□ بلغ الإنتاج الأدبي للأستاذ سعد البواردي: اثني عشر ديواناً شعرياً - منها ديوان: (أغنية العودة)، الذي تخير أحد المشاركين أبياتاً منه ليلقيها في الندوة، وقد نالت استحسان الحضور وإعجابهم - إضافة إلى تسعة مؤلفات نثرية، فضلاً عن عدد من القصص القصيرة وبعض المؤلفات الأخرى التي لم تنشر بعد، من بينها ثلاثة عشر ديواناً شعرياً، وعشرون مؤلفاً نثرياً، إضافة إلى عدد من المجموعات القصصية.

□ يتصف الإنتاج الأدبي للأستاذ سعد البواردي بالمازوجة بين الرومانسية والواقعية والرمزية، أما كتاباته الاجتماعية فتتميز بالدقة والموضوعية، والقدرة التحليلية. وهو يمتاز باقتناص الأفكار الطائفة، وتنوع الموضوعات والأفكار التي يكتب فيها نثراً، أو ينظم فيها الشعر.

□ تتميز قصائده الشعرية بالروح الوطنية العربية، حيث نظم العديد من القصائد التي تتحدث عن فلسطين، والجزائر، وغيرهما من الأقطار العربية التي ناضلت ولا زال بعضها يناضل من أجل الحرية.

ندوة: (عبدالله أحمد شباط .. حياته وأدبه)

عُقدت يوم الثلاثاء ١٨/٤/١٤٣٥هـ - ٢٠١٤/٢/١٨م، بالنادي الأدبي بالأحساء، وأدارها: د. ظافر الشهري؛ وشارك فيها: الأستاذ: خليل الفريع، والأستاذ: عدنان العوامي (مصر)، والأستاذ: حسن السبع (المملكة)، والأستاذ:



الجنادرية (٢٩) مهرجان يعزز أواصر الحوار العربي ويبرز أصالة التراث

شركة المطبقاني للخدمات الطبية المحدودة
مشروع العيادات النائية لأرامكو السعودية



ص.ب: ٣٨٦٨٩ الدوحة - الظهران ٣١٩٤٢ - المملكة العربية السعودية - شارع الخوارزمي - مركز الخليوي - ت: ٤١٥٧ / ٥٤٦٨ / ٨٥٩١٥٠٩ / ٣٠ - فاكس: ٨٥٨٠٢٣٧ / ٨٥٩٦١٢٠

P.O. Box : 386989,Doha, Dhahran-31942,,Saudi arabia, Al Khalawi Center, Rakka 31952 Tel : 03 859 1509/ 5468/ 4157-Fax : 03 858 0237 / 859 6120

نبيل المحيش (المملكة).

وقد استعرض المشاركون في الندوة السيرة الذاتية للأستاذ: الشباط، وعطاءه الفكري والأدبي منذ بداياته الأولى، وكان أبرز ما تضمنته الندوة:

□ أدينا المكرم من مواليد مدينة المبرز بالأحساء- المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية - عام ١٣٥٣هـ؛ وقد أكمل دراسته الابتدائية بالأحساء، ثم عمل بالتدريس مدة ثلاث سنوات، عاد بعدها لاستكمال دراسته حتى الصف الرابع الثانوي.

□ عمل الأستاذ الشباط سكرتيراً للمجلس البلدي بالدمام عام ١٣٧٥هـ، ثم عين بوظيفة مساعد رئيس بلدية الخبر عام ١٣٨٤هـ، ثم رئيساً لبلدية المنطقة المحيطة عام ١٣٨٤هـ؛ واستمر في عمله حتى عام ١٣٨٨هـ، ليتفرغ بعدها للأعمال الحرة.

- ولج أدينا عالم الثقافة والفكر عبر جريدة (الخليج العربي)، التي قام بإصدارها بمدينة الخبر عام ١٣٦٧هـ، واستمرت في الصدور حتى عام ١٣٨١هـ، وكان ينشر فيها آراءه وأفكاره وكتاباته.

□ تابع إنتاجه الفكري والأدبي عبر مشاركاته في الكثير من الصحف والمجلات السعودية، وانتظمت كتابته في صحيفة (اليوم)، التي تصدر بالدمام، حيث كان محرراً متعاوناً معها؛ كما ألقى العديد من المحاضرات في الجمعيات والأندية الأدبية والثقافية بالمملكة.

□ صدرت له العديد من المؤلفات الفكرية والأدبية، منها: أبو العتاهية: لمحات من حياة حافلة؛ وأحاديث بلدي القديمة؛ وصفحات من تاريخ الأحساء؛ وأدباء من الخليج (الحلقة الأولى)؛ والفقيه الشاعر: عبدالله بن علي آل عبدالقادر؛ وشاعر الخليج: صفحات

مجهولة من أدب خالد الفرج؛ وحمدونة (مجموعة قصص قصيرة)؛ والخبر (من سلسلة هذه بلادنا)؛ وأفاق خليجية؛ وليلة أنس (قصص من التاريخ)؛ وآداب العبادات والمعاملات؛ إضافة إلى العديد من المؤلفات التي لم تزل تحت الطبع.

□ نال أدينا احترام وتقدير وتكريم المهتمين بالشأن الفكري والثقافي، حيث تم تكريمه من قبل مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض، وأقام له الأستاذ عبدالمقصود خوجة حفلاً تكريمياً في إثنينه المعروفة بجدة؛ وها هو اليوم يكرم من قبل مهرجان الوطني للتراث والثقافة ترميناً لعطاءه وإثرائه للحياة الفكرية والأدبية والثقافية لما ينوف على نصف قرن.

و. (المرأة السعودية وقضايا المجتمع):

خصص المهرجان لهذا الموضوع ندوة واحدة، عُقدت يوم الإثنين الموافق ١٧/٤/١٤٣٥هـ - ١٧/٢/٢٠١٤م، بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للبنات بالرياض، وأدارتها: د. حنان الأحمدى (المملكة)، وشاركت فيها: د. أمل الطعيمي (المملكة)، ود. أمل الهزاني (المملكة)، ود. نوال العيد (المملكة)، ود. نورة العدوان (المملكة).

طرحت المشاركات في تلك الندوة العديد من الأمور التي تتعلق بالمرأة المسلمة بعام، والمرأة السعودية بخاصة، وتناولن بعض المعوقات التي مازالت تعترض طريق المرأة السعودية وتقدمها ومشاركتها الكاملة في حل قضايا المجتمع؛ وتتلخص الطروحات التي تناولتها الندوة فيما يلي:

□ أن القرآن الكريم قد حرّم وأد المرأة أو دسها في التراب - كما كان يفعل الجاهليون - ونص في الكثير من آياته الكريمة على مساواة المرأة مع الرجل في الحقوق والواجبات، ومع ذلك فما زال هناك من يدس المرأة في التراب، ليس كبنية وجسد، ولكن كقيمة ومعنى وعقل، وهذا أسوأ من دسها الجسدي.

□ أن الإسلام أوصى بالمرأة خيراً، وتردد ذلك في القرآن الكريم، وفي العديد من المواقف والمواضع في السنة النبوية الشريفة القولية والعملية؛ وبالرغم من ذلك فإن بعض الرجال لا يطبقون الآيات الواضحة والأحاديث الصحيحة التي لا لبس فيها في تعاملهم مع المرأة، بل منهم من يعود إلى زمن السخرة وأفعال الجاهلية، ما يعني أن هناك خللاً واضحاً بين متانة التأصيل وهشاشة التطبيق.

□ أن علماءنا الأجلاء وفقهاءنا العظام قد استنبطوا من النصوص الشرعية حقوقاً خاصة بالمرأة المسلمة، مثل: حقها في الإحسان إليها، وحقها في حرية اختيار زوجها بإرادتها الكاملة، وحقها في الحماية من الأنكحة الفاسدة، وحقها في التعليم والعمل... وغيرها من الحقوق، ومع ذلك فإن الواقع الحالي لأوضاع النساء في المحاكم في الدول العربية، ومنها محاكم المملكة العربية السعودية، يعكس أن كثيراً من النساء يتعرضن للموت البطيء بسبب معاناتهن من قضايا العضل أو التعليق برجال لم تعدن

تطبيقهن أو تقبلن الحياة معهم، مما يشير إلى الاستهانة في التعامل مع قضايا المرأة.

□ أن الدولة قد حققت للمرأة في المملكة العربية السعودية الكثير من الحقوق والامتيازات، التي لا تتوفر للكثيرات من نساء العالم، وهذا مما يشجع المرأة السعودية على الوعي بحقوقها الشرعية، مسترشدة في ذلك بما ورد في كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)، وليس بالمطالبة الجوفاء بالمساواة بالرجال فيما يصلح للمرأة أو لا يصلح لها.

□ أن النظرة إلى قضايا المرأة في المملكة العربية السعودية مازالت بعيدة عن الإطار الشرعي الصحيح، كما جاء في الكتاب والسنة، ويعود السبب في ذلك - وفقاً لما طرح من إحدى المشاركات في الندوة - إلى انقسام الناس بشأن قضايا المرأة، فقسم من الناس يرى أنه يجب أن تمنح المرأة المساواة الكاملة مع الرجل، بحيث تكون نسخة مقلدة للغرب في نظرته للمرأة؛ وقسم آخر يرى أن المرأة ملكة مُعززة مكرمة ولا تعاني من شيء، وليست لديها مشكلات تذكر. وكلا القسمين جانبُهُ الصواب، لأن المرأة المسلمة لها ضوابطها الشرعية الملزمة، التي لا توجد لدى المرأة الغربية؛ ولأن المرأة في المجتمعات الإسلامية، ومنها المجتمع السعودي، تعاني من المشكلات والقضايا، التي تشبه غيرها من المشكلات في المجتمعات الأخرى، وجميعها تحتاج إلى حلول جذرية تقضي عليها وتخلص النساء من معاناتهن.

□ أن ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية كانوا أسبق فئات المجتمع اهتماماً بشؤون المرأة وحرصاً على حصولها على حقوقها، حيث تشير المصادر التاريخية إلى أن الملك سعود بن عبد العزيز (يرحمه الله)، قد استقطب معلمات لتدريس بناته وحفيداته العلوم الاجتماعية واللغتين العربية والإنجليزية، وكان ذلك عام ١٩٥١م؛ ومنذ تلك الفترة التاريخية وحتى اليوم، وولاة الأمر هم الداعم الأقوى لتعليم المرأة بالمملكة.

□ أن النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية يقوم على المساواة بين النساء والرجال في الحقوق والواجبات، ولذلك فإن المرأة السعودية لها حضورها الواضح والبارز في كافة محافل الدولة، حيث إنها تشارك بفاعلية في المجالات التنموية، وفي المجال المدني العام، كالتعليم والصحة والاقتصاد... وغيرها من مجالات العمل، وهذا لا يتعارض مع مشاركتها في الأسرة كزوجة وأم وأخت وابنة، وهي مشاركة لا تقل أهمية وضرورة عن مشاركتها في مجتمعهما الكبير، إذ إنها لن تحقق نجاحاً ما لم تكن سعيدة ومستقرة.

ز . (الاتجاهات الفكرية في الرواية):

خصص المهرجان لهذا الموضوع أربع ندوات، شارك فيها عدد كبير من الأدباء والأدبيات العرب، وقد خصصت ندوتان من الندوات الأربع لمناقشة موضوع: (المضامين الفكرية للرواية العربية)، فيما خصصت الندوة الثالثة لاستعراض

موضوع: (الشهادات الروائية)، أما الندوة الرابعة فخصصت لمناقشة موضوع: (الدراما وتوظيف النص التاريخي). ونظراً لأهمية هذا الموضوع وكثرة تفرعاته وتفصيله، فقد أقيمت ندواته على يومين، تضمن اليوم الأول منها ثلاث ندوات، عقدت جميعاً في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، وعقدت الندوة الرابعة في اليوم التالي، في نادي الرياض الأدبي الثقلي؛ سوف نورد فيما يلي عرضاً لعناوين الندوات والمشاركين فيها، ثم نتبعه بإيجاز عما تضمنته تلك الندوات من آراء وأفكار:

ندوات اليوم الأول: ١٧/٤/١٤٣٥هـ:

ندوة: (المضامين الفكرية في

الرواية العربية)، وقد عُقدت صباح يوم الاثنين الموافق ١٧/٢/١٤٣٥هـ - ١٧/٢/٢٠١٤م، بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض؛ وأدارها: د. صالح المحمود (المملكة)، وشارك فيها: ود. محمد الخبو (تونس)، ود. علي ميم (الإمارات)، ود. أمين الزاوي (الجزائر).

وندوة: (شهادات روائية)، وعُقدت

بعد ظهر اليوم السابق نفسه، وفي القاعة نفسها، وأدارها: د. صالح الغامدي (المملكة)، وشارك فيها: الأستاذ: إبراهيم الكوني (ليبيا)، والأستاذ: محمد الفقيه صالح (ليبيا)، ود. أميمية الخميس (المملكة).

وندوة: (الدراما .. وتوظيف النص

التاريخي)، وقد عُقدت مساء اليوم نفسه، وفي القاعة نفسها، وأدارها: د. صالح المحمود (المملكة)، وشارك فيها: د. صالح بن معيض الغامدي (المملكة)، د. أمين الزاوي (الجزائر)، والأستاذ: محمد جلال الشرقاوي (مصر)، ود. دلال الحربي (المملكة)، والأستاذ: إبراهيم الكوني، ود. حسن النعمي (مصر)، ود. سامي



الجمعان (المملكة).

وقد تضمنت هذه الندوات الثلاث العديد من الآراء والأفكار المتعلقة بالمضامين الفكرية، والشهادات الروائية، والدراما التاريخية، التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

□ أن الدراما هي الفن الذي يحاكي أفعال الإنسان سواءً عن طريق المسرح أو التلفزيون.

□ أن الدراما وجدت مع وجود الحضارة اليونانية، وأن الواقع التاريخي هو أساس كتابة النص، وأن الكتاب العرب يستخدمون حيلة الكتابة، بمعنى أن الكاتب يستخدم وسيطاً لتمرير فكرته إلى الملتقي.

□ أن الرواية العربية قد حققت في الفترة الأخيرة انتشاراً كبيراً، واتسمت باختلاف التوجهات الفكرية في بنائها، مما أدى إلى اختلاف أصداء الملتقي حول مضامينها.

□ أن هناك تحديات تواجه السرد الروائي الصحراوي، كما هو الحال في الرواية المدنية، حيث تلعب البيئة والإنسان دوراً كبيراً في بنائها، وتعد الرواية أو السرد الصحراوي - كما أسماها أحد المشاركين - خطيرة، لأن لسانها الأسطورة وروحها القداسة.

□ أن الرواية العربية تعاني من العديد من المعوقات والتحديات التي تشوش على مضامينها الفكرية والفنية؛ وتُعد اللغة المستخدمة في الرواية إحدى أهم هذه التحديات، حيث تتطلب الرواية لغة داخل اللغة ذاتها لتجسد المضمون الجمالي والأخلاقي والخيالي للرواية.

□ أن الرواية العربية ملتصقة بالواقع، وليست مؤصلة أو مستبطنة له،

مما يجعلها رواية مسكونة بالحدث، مع تغيير مسمياته، سواءً الحدث السياسي أو الاجتماعي أو الديني أو التاريخي، وهذا التلاصق لا يسمح لها بالدخول في الواقع وتحليل ما فيه .

□ أن الرواية العربية هي رواية (الكبت) بكل تضرعاته على مستوى موضوعاتها المختلفة التي تسردها، سواءً الاجتماعية أو غيرها، لأنها تعكس ما يعانيه كثير من المجتمعات العربية.

□ أن الرواية العربية تعاني من الضمور، ومن فرض عليها ذلك هو الإعلام، حيث إن نسبة كبيرة من الروائيين العرب هم من الوسط الإعلامي، لذلك غلب على الرواية العربية أسلوب الإخبار؛ فضلاً عن تشابه الروايات العربية في الجوانب الجمالية التي يغلب عليها ما يشبه النص المنبري.

□ أن الرواية العربية ركزت في الفترة الأخيرة على المسلسلات التاريخية التلفزيونية التي توجه إلى الملايين، وتحل ضيفاً في كل بيت، وقد انتشرت منذ أكثر من ربع قرن، عندما عرضت مجموعة منها على شاشات التلفزيون السعودي فوجدت تقبلاً وإقبالاً من المشاهدين.

□ أن هناك توجهاً واضحاً للمسلسلات التاريخية، ولذلك اتسع نطاق إنتاجها وإعدادها، وتصدرت سوريا ومصر والأردن وبعض دول الخليج قائمة الدول العربية في هذا المجال.

□ أن المسلسلات التاريخية، التي انتشرت في الآونة الأخيرة، ركزت على شخصيات وموضوعات متنوعة، إلا أن تناول تلك المواضيع والشخصيات جاء ركيكاً ومبتئياً على توجهات وقناعات مذهبية وفكرية وفنية متحيزة؛ وهذا ما جعل البعض يتساءل من قدرة تلك المسلسلات على التحقيق فيما تنقل من معلومات؛ ومدى قدرتها على تقديم صورة حقيقية بعيدة عن التشويه للحقائق، وبخاصة لما يوجد من مغالطات تجاه أحداث تاريخية شوّهت بقصد، كما هو الحال في تاريخ الدولة الأموية بعامة، وشخصية الخليفة هارون الرشيد بخاصة.

□ أن العرب قد اهتموا - منذ القدم - بترجمة النصوص والأشعار

والعلوم الأخرى وتوظيفها في النص المسرحي العربي، بينما ابتعدوا، أو ربما أهملوا، استخدام النصوص العربية في المسرح إلى وقت قريب.

□ أن هناك فرقاً كبيراً بين كتابة التاريخ، وبين كتابة الرواية المستلهمة من التاريخ، وأن هناك فرقاً بين الفنان وبين المؤرخ، حيث إن المؤرخ ينقل الأحداث، أما الفنان فيوظف الأحداث التاريخية لتحقيق رؤيته الفنية.

□ أن الرواية العربية بدأت في سحب البساط والأضواء من الشعر لتتسيد المشهد الثقافى، على الرغم مما للشعر من مكانة ومنزلة في الأدب العربي.

□ أن الرواية السعودية في طريقها إلى الظهور والتألق على خريطة الرواية العربية، وخصوصاً بعدما أصبحت تتحدث عن الآخر وتكتف وجوده فيها، مع اختلاف كينونة ذلك الآخر، سواء أكان الآخر الغربي أم الآخر المخالف في الفكر.

□ إن رؤية الروائي السعودي قد اختلفت حول الرواية، كما اختلفت معالجته لموضوعاتها في ضوء المتطلبات الدينية أو الفكرية، وهناك العديد من الروايات السعودية التي تؤكد ذلك.

□ أن هناك تشابهاً كبيراً بين ما قدمه المشاركون في هذه الندوات الثلاث؛ ويُعتبر ما تم تقديمه نموذجاً راقياً لتحليل وتشخيص واقع الرواية العربية، وتقويم ما وصلت إليه تأليفاً وإنتاجاً وتمثيلاً.

□ أن هناك شبه إجماع على ضرورة أن تتضمن مثل هذه الملتقيات والندوات الثقافية حديثاً مفصلاً عن التجربة الروائية بوصفها شهادات مركبة للأدباء الروائيين، تصف تحولاتهم، ونمذجة ذواتهم بكافة أشكالها، فضلاً عن اقترابها من الحياة، فالراوي يكتب بدمه وجسده ويروي كل ما يدور في أعماقه وحوله، بطريقة احترافية، مستخدماً أدواته الخاصة التي يتوارى خلفها ليبوح بما تكتنزه الحياة من معاني تخفق منها الأرواح، محمّلة بأسرار الوجود، عبر تداخل الواقع بالسحري في فتنة لا تنتهي.

كان موضوع الندوة مادة دسمة للمتقنين، حيث حضر نخبة منهم؛ كما كان الحضور النسائي لهذه الندوة كبيراً، وكانت مداخلاتهم مثرية.

ندوات اليوم الثاني: ١٨/٤/٤٣٥هـ:

ندوة: (المضامين الفكرية في الرواية العربية)

عُقدت هذه الندوة يوم الثلاثاء الموافق ١٨/٤/١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، بنادي الرياض الأدبي الثقافى، وأدارها: د. عبدالله الوشمي (المملكة)، وشارك فيها: د. معجب العدواني؛ و د. هيفاء الفريح (المملكة)؛ والأستاذة: كوثر القاضي (المملكة)؛ وقد اشتملت على العديد من الأفكار والآراء، ومنها:

□ أن الرواية عمل فكري بامتياز، ولكنه ليس مجرد عرض أفكار

مقارنة بغيرها من الأجناس الأدبية المختلفة، ومن ثم فإن الرواية هي عمل فكري ذو طبيعة فنية.

□ أن الروائيين يصنّفون وفقاً لنهجهم الروائي، فهناك روائيون تقليديون، يستجلبون موهبتهم من الماضي، واستحضاره وتفعيله، ونتاج هؤلاء يتجسد في الروايات التاريخية؛ وهناك روائيون طامحون إلى حلول معاصرة، يشكلون اتجاهات فكرية معاصرة، متأثرين بذكر حديث، وهناك روائيون يمزجون بين الماضي والحاضر.

□ أن الروائيين الذين يؤثرون استهلاك الماضي في تناولهم لموضوعاتهم، يجدون في ذلك أماناً أكثر من استهلاك المستقبل واستشراف عوالمه المختلفة، وهذا هو ما يفسر كثرة عدد روائيين الماضي وموضوعاته، مقارنة بروائيي المستقبل واحتمالاته.

□ أن الرواية العربية شهدت تحولات كثيرة في العقود الأخيرة، الأمر الذي دفع النقاد إلى دراستها، بوصفها شكل جديد للرواية، أي (رواية جديدة).

□ أن الإنتاج الروائي الصادر في الآونة الأخيرة حمل مسميات عدة، منها: الرواية الطبيعية، والرواية الجديدة... وغيرها من المسميات؛ إلا أن هذا الإنتاج لم يشف غليل القارئ العربي، وفقاً لرأي البعض.

□ أن الرواية السعودية استطاعت أن تنجح في استقطاب النقاد السعوديين والعرب تجاه المنتج الروائي المحلي، الذي أخذ يخطو - فنياً - بشكل تراكمي ومتنامٍ، على مستوى الرواية المحلية.

□ أن الرواية السعودية تطرقت إلى العديد من الموضوعات، وعالجت الكثير من القضايا؛ وكانت قضايا المرأة

بهناسبة المهرجان الوطني للتراث والثقافة

تتقدم شركة المعجل للتجارة والمقاولات
صالح عبد العزيز المعجل وأبنائه
وسعد ابراهيم المعجل وأخوانه

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك عبد الله بن عبد العزيز

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد وزير الدفاع

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير مقرن بن عبد العزيز النائب الثاني المستشار والمبعوث الخاص
لخادم الحرمين الشريفين

باسمى آيات الشكر والامتنان
للكفاظ على تراث الأمة وثقافتها

مواد بناء - حديد سابع - عوازل أنسولايت
تلفون ٤٧٧١١٤٥ / ٤٧٧١١٤٦ / ٤٧٧١١٤٨ فاكس ٤٧٧٥٧١٩
ص.ب. ١٠١٩ الرياض ١١٤٢١ المملكة العربية السعودية
E-mail: saad@almojelco.com

المعجل
للحديد
ALMOJEL STEEL

- مما يخرج بالرواية عن إطارها، وهو ما نجحت فيه الروائية السعودية (أميمة الخميس) عند حديثها عن الآخر في بعض رواياتها، وفقاً لرأي إحدى المشاركات في الندوة.

□ أثارت الندوة العديد من المداخلات التي تطابق أو تقارب بعضها مع ما طرح فيها من آراء وأفكار، بينما تعارض وتتضارب معها البعض الآخر، وهو ما يؤكد تفاعل الحضور الحيوي والجدي مع ما طرح في الندوة؛ وكانت المداخلات تدور حول ماتمت مناقشته من أفكار، مثل: الرواية بوصفها فكراً أو فناً؛ والرواية بين الأيديولوجيا وقضايا المجتمع؛ والرواية ومحاورتها للفكر الفلسفي؛ ومدى قدرة الرواية - العربية بعامة والسعودية بخاصة - على تجسيد فكر الكاتب والحقبة الزمنية؛ والروائي المفكر، الذي يكتب وفي ذهنه مهمة كتابة السرد فكراً، سعياً منه لمعالجة القضايا الفكرية بصورة سردية.

ج. ندوة: (موقف المؤمن من الفتن):

من الندوات البارزة التي اشتمل عليها البرنامج الثقافي لهذا العام، وعُقدت في قاعة الشيخ عبدالعزيز التويجري بمبنى المؤتمرات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؛ وقد أدار الندوة: د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن المحمود (المملكة)، وشارك فيها نخبة من العلماء والمفكرين منهم: د. حمد بن إبراهيم العثمان (الكويت)، والشيخ: صالح بن عواد المغامسي (المملكة)، ود. عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (المملكة)، ود. محمد ابن صالح القاضي.

وقد تضمنت الندوة عدداً من البحوث العلمية التي أعدها المشاركون لبيان منهج القرآن الكريم ومنهج النبي الخاتم (ﷺ)



وتحدياتها لما يواجهها من معوقات اجتماعية من أكثر المواضيع عدداً؛ كما تطرقت إلى قضية الإرهاب، الذي أصبح بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ واضح الحضور في الرواية السعودية، حيث أحصت إحدى المشاركات في الندوة ست وعشرين رواية سعودية تناولت موضوع الإرهاب بعد أحداث سبتمبر، وقد تنوعت فيها المسارات الروائية واقتربت من الواقع المعاش في حالات اجتماعية كثيرة، إلى جانب توظيفها للبعد التاريخي والبعد المتخيل في سياق توظيف تلك الروايات للأحداث تاريخياً، فضلاً عن استثمار الروائيين السعوديين للمكان والبعد الاجتماعي في سياق الكتابة في موضوع الإرهاب.

□ أن هناك بعض الروايات السعودية - رغم قلتها - قد وظفت موضوع الإرهاب لتقويم البعد الفكري فيما دونه الروائيون والروائيات؛ وقد تضمن بعضها خطاباً منحرفاً، سلط الضوء على جذور الإرهاب ومنهجه وأساليبه... وغيرها من المسارات التي قد توصل القارئ إلى تكنولوجيا الإرهاب ومنهجه عبر الدوائر الاجتماعية المختلفة.

□ أن هناك بعض الروائيين والروائيات من المملكة، يجنحون في العالم الخيالي، مما يجعل من إنتاجهم رؤية مختلفة للعالم، ويتوقف ذلك على البعد الثقافي للروائي، الذي مهما غرق في خيالاته، فإنه يظل منساقاً - ضمن عمله المجتمعي - ثقافياً.

□ ليست مهمة الروائي أن ينقل صورة المجتمع كما هي في الواقع، ولكنه ينقل تصوره الأدبي للمجتمع، وهذا التصور يجعله أمام مفترقات مختلفة في العالم الروائي؛ وهناك عوامل متعددة تتحكم في اختيار الروائي لتلك المفترقات، منها: ثقافته، وفتياته الإبداعية، التي يجب ألا تكون على حساب النص.

□ أن الروائي يتأثر كثيراً بشدة بأيديولوجيته عند الحديث عن عوالمه المتخيلة، ويتضح ذلك عندما يتناول في روايته من يخالفه دينياً أو ثقافياً أو عرقياً أو اجتماعياً... أو غير ذلك؛ فهذا المخالف أو (الآخر) يكون نقيض الذات؛ والروائي الماهر هو من يبتطن ذلك في أفكار ورؤى يتم بثها دون تدخل واضح منه، ودون اللجوء إلى خطابات جاهزة - كالخطاب المعتمد على الوعد



التي كانت في النساء؛ ويُعدّ الهروب من الفتن وتركها حتى لا تتسع، من أهم قواعد الشريعة الإسلامية في التعامل معها.

٢. أمسيات الشعر:

شهدت الفعاليات الثقافية لمهرجان هذا العام العديد من الأمسيات الشعرية التي جمعت شعراء كثر من المملكة والعديد من الشعراء العرب؛ وقد تمت هذه الأمسيات على النحو التالي:

□ الأمسية الشعرية بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض:

وكانت باكورة الأمسيات الشعرية لمهرجان هذا العام؛ وقد أقيمت مساء يوم الخميس ١٣/٤/١٤٣٥هـ، الموافق ٢٠١٤/٢/١٣م، وأدارها الأستاذ: غنام المريخي من المملكة، وشارك فيها نخبة شعراء من الدول العربية، الذين باحوا في بعض قصائدهم بهموم عالما العربي وشجون، وأحزان أهله وأجاعتهم، كما عبروا في بعضها الآخر عن تجاربهم الشعورية الشخصية؛ حيث شارك في الأمسية كل من:

الشاعر السعودي الدكتور: فواز اللعبون، الذي بدأ مشاركته بقصيدة بعنوان: (عشرون عاما)، وأخرى بعنوان: (أنثى السراب)؛ بعدها صافحت الشاعرة العمانية: سعيدة بنت الخاطر الجمهور بقصيدة تحت عنوان: (القوافي)، وفي جولة أخرى قدمت قصيدة بعنوان (عيس تطارد فتاها)؛ أعقبها الشاعر: محمد جبر الحربي، الذي ألقى قصيدة تحمل عنوان: (شينا ولم يحضر أحد)، وفي الجولة الثانية ألقى قصيدة أخرى بعنوان: (الفارس المحزون بجراح الأهل)؛ ثم ألقى الشاعر السعودي جاسم الصحيح قصيدة بعنوان: (فأشجو)؛ وأعقبه الشاعر السعودي: زايد حاشد الكناني، حيث ألقى قصيدة بعنوان: (نبيد الحصى)؛ ثم الشاعر عبد الرزاق الربيعي، الذي ألقى قصيدة عنوانها: (أعيدوا إلى يدي)؛ أما الشاعر المصري: هشام الجح، فكانت مشاركته الأولى في الأمسية عبر قصيدة: (التأشيرة)؛ ثم انتهت تلك الجولة من المشاركة بقصيدة الشاعر السوري: وليد قصاب، التي حملت عنوان: (من حكايات جدتي).

وقد امتع الشعراء الجمهور الغفير الذي حرص على حضور الأمسية والتفاعل مع ما قدمه الشعراء.

في مواجهة الفتن، ومن أبرز الأفكار التي تضمنتها تلك البحوث ما يلي:

□ أن القرآن الكريم بيّن أن العلم طبقات، مثل طبقة العلماء وطبقة الجهل، وأن الأمة قد عرفت الكثير من العلماء الربانيين الذين أوضحوا للناس ولطلبة العلم كيفية مواجهة الفتن والتعامل معها، ومن العلماء البارزين في عصرنا في هذا المجال فضيلة الشيخ العلامة: محمد بن صالح بن عثيمين (يرحمه الله).

□ أن النبي (ﷺ) كان يتعامل مع الفتن بنهج خاص، حيث كان يهيء النفوس لوقوعها، بالتأكيد على أنها ستقع لا محالة، وأن الواجب أن نزيد يقيناً أنها من أقدار الله تعالى، ومن الأمثلة الواضحة على ذلك: فتنة الجوع التي حصلت في عهد النبي (ﷺ)، وما أوصى به الرسول (ﷺ) أتباعه خوفاً من الله تعالى.

□ أن السلف الصالح كان يتجنب الوقوع في الفتن أو الدخول فيها، وكانوا يسعون إلى إطفائها، وكانوا يلومون أهل العجلة والاندفاع، وكانوا يحرصون على حفظ الجماعة وعدم تضيق صفها من خلال ضبط أمر الولاية.

□ أن موقف السلف من العلاقة بين الحاكم والمحكوم منهج متزن وبالغ الدقة، ومن أساسيات هذا المنهج - الذي أوضحه العلماء - عدم خروج الحاكم على المحكوم، وخروج المحكوم على الحاكم.

□ أن الشريعة الإسلامية قد وضعت قواعد للتعامل مع الفتن، سواء كان مروجو الفتنة أفراداً أو جماعات، وذلك من خلال بيان ما تعرضت له الأمم السابقة من فتن - كفتنة قوم بني إسرائيل التي كانت في المال، وفتنة الأمة الإسلامية

(المملكة)، وعبدالله البكر (المملكة).

□ أمسية (شعر المحاورة) الثانية:

وتمت مساء يوم الجمعة الموافق ٢١/٤/١٤٣٥هـ - ٢١/٢/٢٠١٤م، وأدارها الشاعر: سعد زهير (المملكة) وشارك فيها الشعراء: محمد غازي الشيباني (المملكة)، وسعيد بن مانع (المملكة)، وعلي نايف الغامدي (المملكة).

٣. جلسات الحوار:

(الهيئة الوطنية لمكافحة

الفساد: المنجزات والمعوقات)

عقد هذا الحوار في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض من مساء يوم الخميس ١٣/٤/١٤٣٥هـ، الموافق ١٣/٢/٢٠١٤م؛ وقد أدار الحوار الأستاذ: زيد الفضل، وشارك فيه كل من: معالي الأستاذ: محمد بن عبد الله الشريف، ومعالي الدكتور: عبد الله العبد القادر؛ ومعالي الدكتور: أسامة بن عبد العزيز الربيعية، وجميعهم من (المملكة). وقد تضمن الحوار العديد من الآراء والأفكار التي كان من أبرزها:

□ التعريف بالهيئة الوطنية لمكافحة الفساد: أهدافها، وارتباطاتها، ومجالات عملها (الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة)، ومهامها: وهي تتبّع المؤشرات والقرائن التي تشير إلى وجود الفساد في جانب ما وتخصصات مختلفة تصل إلى (٢١) تخصصاً ومجالاً.

□ بيان كيفية التواصل مع الهيئة، والذي يتم عبر قنوات مفتوحة، وهذه القنوات هي: الحضور للهيئة، والرسائل الورقية، والموقع الإلكتروني للهيئة، وعبر الهاتف عن طريق الرقم الموحد (١٩٩٩١).

إضافة إلى الأمسية الشعرية الآتية، اشتمل برنامج المهرجان هذا العام على عدة أمسيات أخرى، أقيمت في الأندية الأدبية بمدن المملكة، والتي حرصت إدارة المهرجان على إشراكها في هذا العرس السنوي، ليطلع ضيوف المهرجان من الأدباء والمتقنين والشعراء على مواقع ومراكز المملكة الثقافية كالأندية الأدبية، ويطلعوا على ما فيها من إنتاج وطني في صنوف الأدب والثقافة.

وقد شارك في الأمسيات التي أقيمت في النوادي الأدبية عدد كبير من شعراء المملكة والشعراء العرب الذين استضافهم المهرجان هذا العام، وقد جاءت هذه الأمسيات على النحو التالي:

□ أمسية النادي الأدبي بالرياض: وتمت يوم الاثنين ١٧/٤/١٤٣٥هـ

– ١٧/٢/٢٠١٤م وأدارها: د. عبد الرحمن العقل (المملكة)، وشارك فيها الشعراء: فضيلة الشامي (الأردن)، وأحمد الملا (المملكة)، وعبدالله الشيمي (الإمارات)، ومنى محمد حسن (السودان)، والمنصف الوهايي (تونس)، وأحمد بيهان (المملكة).

□ أمسية النادي الأدبي بالدمام: وتمت في اليوم السابق نفسه، وشارك

فيها الشعراء: عصام السعدي (الأردن)، وعلاء جاب (مصر)، وإبراهيم زولي (المملكة)، وحصة البادي (عمان)، وعبد الوهاب العريض (المملكة).

□ أمسية النادي الأدبي بتبوك: وتمت في اليوم السابق نفسه، وشارك

فيها الشعراء: أحمد قران (المملكة)، وإدريس علوش (المغرب)، وحيدر عبدالله (المملكة)، ود. زياد آل الشيخ (المملكة).

□ أمسية النادي الأدبي بجازان: وتمت في اليوم السابق نفسه، وشارك

فيها الشعراء: عارف الشيخ (الإمارات)، وناجد حراب (المملكة)، وأيمن عبدالحق (المملكة)، والشاعرة: تهاني صبيحة (المملكة).

□ أمسية النادي الأدبي بنجران: وتمت في اليوم السابق نفسه، وشارك

فيها الشعراء: أحمد اللهيبي (المملكة)، وولد الشيخ (موريتانيا)، وموسى عقيل (المملكة)، وناجي الحرز (المملكة).

□ أمسية النادي الأدبي بجدة: وتمت يوم الثلاثاء ١٨/٤/١٤٣٥هـ -

١٨/٢/٢٠١٤م، وشارك فيها الشعراء: قادم حداد (البحرين)، وعبدالرزاق الربيعي (العراق)، وعزت الطيري (مصر)، وعدنان الصايغ (العراق)، وعدنان يادين (المغرب)، والشاعرة: حمدة خميس (الإمارات).

□ أمسية (شعر المحاورة) الأولى: وتمت مساء يوم الخميس الموافق

٢٠/٤/١٤٣٥هـ - ٢٠/٢/٢٠١٤م، بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، وأدار الأمسية: مشعل الفوازي (المملكة)، وشارك فيها الشاعران: محمد علي السعيد

□ التأكد على أن الهيئة تحرص على متابعة كل ما يرد إليها من بلاغات عبر القنوات السالفة الذكر، بغض النظر عن مجال ومكان الفساد وحجمه، كبيراً كان أم صغيراً، إدارياً كان أو مالياً، حكومياً كان أم خاصاً. ويتم من خلالها الإبلاغ عن الفساد لتتولى الهيئة متابعته والتعرف على حقيقة وجوده، ومن ثم التحقق فيه والتعامل معه، وفقاً للصلاحيات المخولة لها.

□ تقوم الهيئة بممارسة مهامها من خلال متابعتها للجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة، للتأكد من قيامها بتنفيذ ما يخص المواطن من خدمات ضمن اختصاصاتها؛ ورصد ما يدور في المجتمع وما يظهر عبر وسائل الإعلام بوسائله المختلفة من خلال معلومات حقيقية - تساعد في الكشف عن مواطن الفساد - إلى جانب وجود إدارة تختص بالجوانب المالية للموظفين، والتي من خلالها يتم الوصول إلى أدلة تساعد الموشرات المختلفة لاكتشاف جوانب الفساد.

□ ليس لدى الهيئة ما يتصف بالسرية في العمل - إلا ما يختص بالأمن الوطني - وفيما عداه، فإن منهج الهيئة يقوم على الشفافية والوضوح.

□ تسعى الهيئة إلى إيجاد محاكم متخصصة تبت فيما ترصده من قضايا، نظراً لتأخر المحاكم في البت في قضايا الفساد، مما يحد موعوقاً لعمل الهيئة.

□ تولي الهيئة اهتماماً كبيراً للتوعية والتثقيف برسالة الهيئة ومهامها ورسالتها، مؤكدة على أن مقاومة الفساد ليس مسؤولية الهيئة وحدها، وإنما هي مسؤولية المجتمع كله، بوصفها (استراتيجية وطنية). وتحقيقاً لتلك التوعية، فإن الهيئة قد وزعت أكثر من

عشرة ملايين مطبوعة، وأرسلت أكثر من عشرين مليون رسالة جوال لإبراز دورها، وتشجيع المواطنين على التعاون معها تحملاً لنصيبهم في مسؤولية مكافحة الفساد. وقد تلقت الهيئة خلال فترة عملها ما يزيد على عشرين ألف بلاغ.

□ على الرغم من حرص الهيئة على أداء مهامها، على مستويات: التنظير، والتطبيق، والمحاسبة، إلا أن هناك بعض الثغرات التي تعيق عملها وتتبعها لقضايا الفساد، نظراً لعدم - أو تقصير - بعض الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة لتطبيق لأنظمة مكافحة الفساد.

□ تواصل الهيئة تطوير أدواتها في مختلف جوانب اختصاصاتها، وتحتاج - للنجاح في تحقيق أهدافها على النحو الأمثل - إلى تواصل المواطن وتعاونه بشكل أكبر، كما تحتاج إلى مساندة مؤسسات المجتمع الوطني.

□ على الرغم من أهمية التشهير بالمفسدين في مساعدة الهيئة، إلا أنه عقوبته تحتاج إلى حكم قضائي ينص عليه، ومن ثم فهو بحاجة إلى لائحة تتعلق بالادعاء العام، الذي يشهر بالجهات على أقل تقدير، وليس بالأشخاص.

خاتمة:

بعد هذا التجوال السريع - الذي سمحت به المساحة المتاحة لتغطية المهرجان الوطني لهذا العدد- لا يبقى لنا سوى أن نكرر مرارته كثير من ضيوف المهرجان ورواده: أن وزارة الحرس الوطني قد نجحت نجاحاً مشرفاً في إقامة (سوق عكاظ للقرن الواحد والعشرين) على أرض الجنادرية بمدينة الرياض لعرض تراث المملكة، ولنشر ثقافة الأمة العربية والإسلامية، ولاستضافة العلماء والأدباء والمفكرين والمنقذين من كل أقطاب العالم ليشاركوا قراءهم من أبناء المملكة الحوار والنقاش الصريح والشفاف والنقد البناء الهادف لكل ما يتعلق بقضايا أمتهم وهمومها وتطلعاتها، وأن يقضوا على ما لدى شعوبهم وأمتهم من قدرات وإمكانات، وما يواجهها من صعوبات وتحديات، وينوّهوا إليها ويبرزوها للمسؤولين وولاة الأمور في الأمة العربية لمعالجتها والتخلص من سلبياتها؛ يحدوهم الرجاء أن تنجح الثقافة ويستطيع المثقفون تحقيق ما عجزت عنه السياسة وأخفق فيه السياسيون بشأن توحيد الأمة العربية والإسلامية على كلمة سواء، تخرج بأبنائها من ويلات التباغض والتحاسد والتنازع والتقاتل إلى ساحات التعاون والتقارب والتفاهم والتعاضد، فتعود الأمة إلى مكانها قيادة وريادة وإلى مكانتها احتراماً وسيادة، وليس ذلك على الله بعزیز، متى خلصت النوايا، وصدقت الأقوال، وأخلصت الأعمال، وقويت العزائم، وشجذت الإرادات.

وختم بالأمل في أن يأتي المهرجان الوطني للتراث والثقافة في عامه المقبل، ومملكتنا الحبيبة تنعم بالأمن والاستقرار والرخاء في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني (يحفظهم الله)، وأمتنا العربية والإسلامية قد خطت خطوات وثيقة على طريق الوحدة والعزة والكرامة.